

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية العلوم الاسلامية



قسم : أصول الدين

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في قسم العلوم الاسلامية

تخصص : دعوة و إعلام و إتصال

## الدعوة الاسلامية ووسائل الاعلام المرئية

قناة (اقرأ أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ :

أحمد عامر باي

من اعداد الطالبات :

- الشارف حياة
- بن الأحول مسعودة
- برتيمة حكيمة
- صحراوي سعيدة

السنة الجامعية : 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ [الذحل:53].

الشكر .. كل الشكر وكل الحمد لله تبارك وتعالى أن من علينا بإتمام هذه المذكرة التي طالما كانت حلما وأملا لنا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله).

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور عامر أحمد باي لقبوله الإشراف على إنجاز هذه المذكرة وحرصه الدائم على توجيهنا وتأطيرنا، ومدنا بأعلى النصائح العلمية والعملية.

كما نشكر كل من الأساتذة رئيس الدفعة رشيد خضير، الطاهر عمارة الأدغم، عريف، ومعمار قول، وطيب عبد الرحمان، على كل ما قدموه لنا من مساعدة ونصح وتوجيه.

والشكر موصول إلى جامعتنا : "الشهيد حمه لخضر"، وإلى أعضاء هيئة التدريس جميعهم، وإلى مدرسي قسم الدعوة والإعلام والاتصال في معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين.

ونشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل، من طلبة العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية الذين وزعنا عليهم الاستبانات، وقدموا من وقتهم الشيء الثمين، وإلى كافة أصدقائنا وزملائنا الذين لم ييخلوا علينا بتقديم النصح والمساعدة كلما طلبنا منهم.

فلهم منا جميعا الاحترام والتقدير.

# الإهداء

نهدي ثمرة هذا الجهد إلى من ندين لهما بفضل كبير لا يقدر بثمن إلى من بدعائهما اهتدينا وبعظائهما خطونا في طريق الإنجاز والنجاح إلى أبائنا وأمهاتنا. أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية وجزاهما الله خير الجزاء على تربيتهما ورعايتنا.

إلى كل الإخوة والأخوات وأبنائهم وإلى الأصدقاء والزملاء وإلى كل الطلبة والطالبات تخصص دعوة وإعلام واتصال. وإلى كل من ساعدنا وكان عوناً لنا. وإلى أساتذتنا وأهل الفضل علينا.

وإلى كل قائم بالعملية التعليمية طالبا الأجر من الله ثم نهضة بلاده ووصولاً إلى مصاف الأمم المتقدمة.

إلى هؤلاء جميعاً نهدي هذا الجهد المتواضع. سائلين الله العلي القدير أن ينفع به. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.



## ملخص :

الدعوة إلى الله وإلى دين الحق هي أصل ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم هي بعد ذلك واجب العلماء ومسؤولية المسلمين جميعاً، وحين قام العلماء والمسلمين بواجبهم انتشرت الدعوة الإسلامية في أرجاء الأرض وكذلك لدعوة وسائل ما يستعمله الداعية من أمور حسية أو معنوية ينقل بها دعوته إلى الناس وأن لهذه الوسائل متعددة و أصناف مختلفة ، وأنه ينبغي له أن يختار ما يناسب حال المدعو ويستخدم جميع الوسائل في دعوته التي لا محذور فيها ولا مخالفة شرعية ويقدم ما يحتاج إليه من الوسائل على حسب أصول الحكمة، ومراعاة الضوابط الشرعية وكذلك على الداعية أساليب هي الطرق التي يسلكها الداعية في دعوته و الكيفيات المؤثرة المقنعة وهي تنقل عن طريق الوسائل لأنها هي أوعية الأساليب وأما بالنسبة للمناهج علينا إتباع منهج النبي في دعوة المدعوين ونتطرق إلى أهم الوسائل الإعلام المرئية وأخذنا التلفزيون لأنه أكثر التقنيات شيوعاً وأخطارها أثراً و أقدرها على التوحيد و مقدرته على الألفة بين المجتمع وذلك لتوفره في المنازل و أماكن العمل و الأماكن العامة ولهذا ارتأينا إلى معرفة مساهمته في نشر الدعوة الإسلامية من ناحية تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام بإضافة إلى تأكيد المبادئ النبيلة التي حث عليها الإسلام ، أما في الفصل إلى التعريف بالقنوات الفضائية الإسلامية فهي قنوات فضائية تلبى حاجات المشاهد الروحية وقد تم إنشاء أول قناة إسلامية عام 1998م وهي قناة اقرأ الفضائية ، ومن الأسباب الرئيسية التي ظهرت من أجلها هذه القنوات هي دحض المفتريات و الأكاذيب التي ألقيت على الدين الإسلامي فكان هدفها خدمت الدين الإسلامي والدفاع عنه، وقد كان لهذه القنوات تأثيرات ايجابية وسلبية على الجمهور ولتتمين عملنا قمنا بدراسة ميدانية للخروج بنتائج نهائية .

### Abstract:

Call to God and to the religion of truth is the origin brought by the Holy Prophet, peace be upon him, then it is then the duty of scientists and the responsibility of all Muslims, and while the scientists and Muslims duty spread the Islamic Dawa across the earth as well as to invite the media are used by preacher of things sensual or moral transmits the call to the people and that such a multi-media and different varieties, and that it should choose what suits if called and used all means in his call that does not involve anything not breach the legitimacy and provides what is needed from the means by assets wisdom, and taking into account the legitimate controls as well as on calling methods are roads used by preacher in his call and modes influencing disguised which are transmitted by means because they are vessels methods as for the curriculum we follow the prophet approach to invite guests and we address the most important means of visual media and took the TV because it is more techniques common dangers effect and are best able to reunification and its ability to intimacy between the community and to provide in homes and workplaces and public places and for this we decided to see his contribution in spreading the Islamic call in terms of correcting misconceptions about Islam by adding to confirm the noble principles urged by Islam, but in the chapter to the definition satellite Islamic It satellite channels to meet the needs of spiritual scenes has been established the first Islamic channel in 1998, a IQRAA TV, One of the main reasons that have appeared for it these channels are refuted Muftrellat and lies that were thrown on the Islamic religion was the purpose served by the Islamic religion and defend it, and it was for this channels positive and negative impacts on the public and the valuation of our work we have to get out a field study the results of the final.

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	مقدمة
	<b>الفصل الأول: مدخل إلى علم الدعوة الإسلامية</b>
6	تمهيد
7	<b>المبحث الأول: مفهوم الدعوة الإسلامية</b>
8	المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة وإصطلاحاً
9	تعريف الإسلام
10	تعريف الدعوة الإسلامية
15	المطلب الثاني: نشأة الدعوة الإسلامية
18	المطلب الثالث: الحكم الشرعي للدعوة إلى الله
18	<b>المبحث الثاني: أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية ومناهجها</b>
18	المطلب الأول: أساليب الدعوة الإسلامية
18	تمهيد
18	تعريف الأسلوب
19	تعريف لأسلوب الدعوة
19	أولاً: تعريف أسلوب الحكمة
20	أهميته وفضله
21	خصائصه
21	ثانياً: أسلوب الموعدة الحسنة
22	أهميته وفضله
22	خصائصه
22	مقاصد الموعدة الحسنة
23	شرف الموعدة
23	ثالثاً: الأسلوب التمثيلي
24	الامثال

25	فوائد الأمثال للداعية
25	علاقة الأمثال بالدعوة
25	رابعاً: الأسلوب القصصي
25	تعريفه
26	عناصر القصة
27	أغراض القصة
27	الدعوة والقصة
27	خامساً: أسلوب المجادلة
27	تعريفه لغة و اصطلاحاً
28	المطلب الثاني: وسائل الدعوة الإسلامية
28	تمهيد
28	وسيلة التبليغ بالقول
28	وسيلة التبليغ بالقدرة
28	وسيلة التبليغ بالعمل
29	القسم وسيلة للدعوة
29	تمهيد
29	مفهوم القسم القرآني
31	السنة النبوية وسيلة للدعوة
32	المطلب الثالث: مناهج الدعوة
32	تعريف المنهج لغة و اصطلاحاً
32	المنهج القرآني
33	تعريف بالمناهج الدعوة
33	أولاً: منهج الحسي
33	تعريفه لغة واصطلاحاً
34	التعريف بالحس
34	أساليب المنهج الحسي
36	خصائصه
36	تطبيقات المنهج الحسي

37	ثانياً: المنهج العاطفي
37	تعريفه
37	مواطن استعماله
37	خصائصه
<b>الفصل الثاني: أهم وسائل الإعلام المرئية في نشر الدعوة الإسلامية وأثرها الدعوي</b>	
39	تمهيد
39	<b>المبحث الأول: نشأة وتطور التلفزيون وأنواعه</b>
39	المطلب الأول: تعريف التلفزيون لغة و اصطلاحاً
41	المطلب الثاني: نشأة وتطور التلفزيون
46	المطلب الثالث: أنواع التلفزيون
48	<b>المبحث الثاني: وظائف التلفزيون وتأثيره على المجتمع</b>
48	المطلب الأول: وظائف التلفزيون
51	المطلب الثاني: تأثيراته الإيجابية و السلبية
54	المطلب الثالث: دوره في نشر الدعوة الإسلامية
<b>الفصل الثالث: القنوات الفضائية الإسلامية قناة إقراء أنموذجا</b>	
57	<b>المبحث الأول: القنوات الفضائية الإسلامية</b>
57	المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية الإسلامية
58	المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الإسلامية
59	المطلب الثالث: أسباب ظهور القنوات الفضائية الإسلامية
60	المطلب الرابع: أهداف القنوات الفضائية الإسلامية
61	<b>المبحث الثاني: قناة إقراء الفضائية</b>
63	تمهيد
64	المطلب الأول: تعريف قناة إقراء الفضائية
66	المطلب الثاني: أهداف قناة إقراء
68	المطلب الثالث: برامج قناة إقراء
	المطلب الرابع: الاستبيان
69	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الآيات

رقم الصفحة	السورة	رقم الآية	طرف الآية
	يوسف	33	﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾
	يونس	25	﴿له دعوة الحق﴾
	يونس	25	﴿والله يدعو إلى دار السلام...﴾
	المجادلة	22	﴿ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾
	فاطر	06	﴿إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾
	الأحزاب	46	﴿وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾
	الشورى	13	﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا.....﴾
	سبأ	28	﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾
	الشعراء	215، 214	﴿وأندر عشيرتك الأقربين.....﴾
	الأنفال	30	﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك.....﴾
	الحج	94	﴿فاصدع بما تؤمر﴾ وأعرض عن المشركين﴿
	المائدة	67	﴿يأأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.....﴾
	آل عمران	104	﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير.....﴾
	آل عمران	107	﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير.....﴾
	الأحزاب	21	﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.....﴾
	الذريات	21/20	﴿وفي الارض آيات للموقنين.....﴾
	الغاشية	20/17	﴿أفلا ينظرون إلى الإبل.....﴾
	المائدة	48	﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا.....﴾
	النساء	25	﴿فلا وربك لا يؤمنون.....﴾
	الليل	2/1	﴿والليل إذ يغشي والنهار إذ تجلى.....﴾

التين	3	﴿والتين والزيتون.....﴾
النحل	125	﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.....﴾
البقرة	269	﴿ومن يؤت الحكمة.....﴾
النساء	165	﴿رسلا مبشرين ومنذرين.....﴾
الذريات	54	﴿فتقول عنهم فما أنت بملوم.....﴾
إبراهيم	25	﴿ويضرب الله الأمثال.....﴾
البقرة	214	﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.....﴾
العنكبوت	41	﴿مثل الذين إتخذوا من دون الله أولياء.....﴾
البقرة	261	﴿مثل الذين ينفقون أموالهم.....﴾
الكهف	24	﴿فارتد على آثارهما قصصا.....﴾
النحل	12	﴿وجادلهم بالتي هي أحسن.....﴾

رقم الصفحات	طرف الحديث
	<p>«فأخبرني عن الإسلام» فقال صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.....»</p> <p>«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا، فهتف: يا صباحاه.....»</p> <p>«نضر الله أمروا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها.....»</p> <p>«بلغوا عني ولو آية»</p> <p>&gt;&gt; لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكة بالحق و رجل آتاه الله الحكمة أي عضو يقضي بما ويعلمها &lt;&lt;</p> <p>&gt;&gt; من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين &lt;&lt;</p> <p>&gt;&gt; يوشك رجل منكم متكا على أريكة يحدث بحديث عن فيقول : بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه و ما وجدنا فيه من حرام حرمناه إلا إن ما حرم رسول الله عليه وسلم مثل الذي حرم الله &gt;&gt; و صلوا كما رأيتموني أصلي &lt;&lt;</p> <p>(( من رأى منكر فليغيره ))</p>

## تمهيد :

الحمد لله رب العالمين، حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على النبي العربي محمد بن عبد الله، وسائر الأنبياء والرسل، الذين جاءوا بهدي من الله خالق البشر، ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور.

الدعوة إلى الله رسالة الأنبياء والمرسلين فهي أشرف عمل في الوجود، وسبيل الهداة والمصلحين، وقد اصطفى الله الدعوة والهداة لتبليغ رسالته وشرح دعوته لقوله تعالى: ﴿الله يصطفى من الملائكة رسلا وان الله سميع بصير﴾ [الحج:75]. ومن أهم سماتها أنها عامة وخالدة وأنها دعوة إلى السلام، وهذا من رحمة الله بالإنسانية، والبشر في حاجة ملحة إلى دعوة الله هذه، وبدونها لا استقرار ولا سعادة، وذلك أنها وضع إلهي للبشر.

وتنبؤاً الدعوة ووسائل الإعلام المرئية منزلة هامة بين الجماهير المسلمة وتحمل مسؤولية ربط هذه الجماهير بأصول دينهم ومصادر عقيدتهم لتحقيق الهدف الأسمى الذي نزلت من أجله هذه الرسالة، ويتحمل المسلمون جميعا مسؤولية إبلاغ الإسلام إلى العالم أجمع، خصوصا بعدما حملت لنا الاكتشافات الحديثة وسائل إلكترونية وإمكانات إعلامية لم تتح للأجيال التي سبقتنا والتي من بينها التلفزيون لأنه سلاح يستخدم للدفاع عن الدعوة إلى الله لتوضيحها أكثر، لإعطاء الصورة السمحة الحقيقية للإسلام، خصوصا وأن الفضائيات الإسلامية تطورت وتعددت طرق وأساليب العرض والتقديم، في ظل التطورات المتسارعة بمجال علوم الإتصال والتكنولوجيا المعلومات، كما أنها ساهمت في نشر الثقافة الدينية والوعي الديني بين الجمهور.

وعليه فان الإشكالية الجوهرية التي نطرحها هي: ماهي الدعوة الإسلامية؟ وكيف تساهم وسائل الإعلام المرئية في نشرها؟ ويمكن تجزئته إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما المقصود بالدعوة الإسلامية؟ وكيف كانت نشأتها؟ وما هو حكمها الشرعي؟
2. ما هي أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية ومناهجها؟
3. ما هو التلفزيون؟ وكيف كانت نشأته؟ وما هي أنواعه؟

4. ما هي وظائف التلفزيون؟ وما مدى تأثيره على المجتمع؟

5. ما المقصود بالقنوات الفضائية الإسلامية؟ وكيف كانت نشأتها وأسباب ظهورها؟ وإلى ماذا

تهدف؟ وما هي جوانبها الإيجابية والسلبية؟

6. ماهي قناة اقرأ الفضائية؟ وإلى ماذا تهدف؟ وماهي سياستها وقيمها وبرامجها؟

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

أهمية الموضوع المتناول في حد ذاته، ألا وهو الدعوة الإسلامية ووسائل الدعوة المرئية "قناة اقرأ نموذجاً"، كون الدعوة إلى الله رسالة إلى كافة الناس كلف الله بها جميع رسله للتبليغ بها، ومن الواجب حصتها من البحث والدراسة خصوصاً في ظل المؤامرات التي تحاك ضدها.

أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئية والتي من بينها التلفزيون كونه واحد من أكبر وسائل الإعلام المرئية وأكثر تأثيراً على الجماهير في مختلف المواضيع خاصة في موضوع الدعوة الإسلامية.

### أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية في نشر الدعوة الإسلامية.  
معرفة ما مدى تأثير القنوات الفضائية على طلبة العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية.

### أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

\*وتتمثل الأسباب الذاتية لهذا البحث في:

• الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الدعوة الإسلامية، من أجل معرفة دور وجهود وسائل الإعلام المرئية في نشرها عبر القنوات الفضائية الإسلامية.

\*أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:

- ما مدى مساهمة التلفزيون في نشر الدعوة.
- ومحاوله معرفة ما مدى إقبال الطلبة على القنوات الفضائية الإسلامية، وهل لها تأثير عليهم؟
- ولمعرفة ما إذا كانت قناة اقرأ في تقدم.

### منهج البحث المتبع:

استخدمنا بشكل عام المنهج استقرائي المتعلق بالنشأة في كل من الدعوة الإسلامية، ووسائل الإعلام المرئية، والتلفزيون، والقنوات الفضائية الإسلامية، وقناة اقرأ الفضائية. والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي لقناة اقرأ مدعمين ذلك بجداول وأرقام إحصائية.

### هيكل البحث:

قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول: بحيث كان الفصل الأول بعنوان مدخل إلى الدعوة الإسلامية، المبحث الأول فيه كان بعنوان مفهوم الدعوة الإسلامية وحكمها الشرعي، ضمن المطلب الأول: قمنا بعرض تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً، أما ضمن المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى نشأتها، وفي المطلب الثالث والأخير قمنا بعرض الحكم الشرعي للدعوة الإسلامية. أما المبحث الثاني كان بعنوان أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية ومناهجها، تطرقنا في المطلب الأول إلى أساليب الدعوة الإسلامية، أما وسائلها ومناهجها كانتا في المطلب الثاني والثالث على التوالي.

والفصل الثاني كان بعنوان أهم وسائل الإعلام المرئية في نشر الدعوة الإسلامية وأثرها الدعوي، المبحث الأول فيه كان بعنوان نشأة وتطور التلفزيون وأنواعه، في المطلب الأول: قمنا بعرض تعريف التلفزيون، أما ضمن المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى نشأته وتطوره، والمطلب الثالث تطرقنا فيه إلى أنواع التلفزيون. وفي المبحث الثاني قمنا بعرض وظائف التلفزيون، وفي المطلب الثاني عرضنا فيه تأثيرات التلفزيون السلبية والإيجابية، وفي المطلب الثالث والأخير قمنا بعرض دور التلفزيون في نشر الدعوة الإسلامية.

الفصل الثالث كان بعنوان القنوات الفضائية الإسلامية قناة اقرأ أمودجها، المبحث الأول كان فيه بعنوان القنوات الفضائية، ضمن المطلب الأول قمنا بعرض تعريف القنوات الفضائية الإسلامية، أما

ضمن المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى نشأتها، وفي المطلب الثالث والرابع على التوالي قمنا بعرض أسباب ظهورها وأهدافها، وفي آخر مطلب وهو الخامس فكان تحت عنوان إيجابيات وسلبيات الفضائيات الإسلامية، أما المبحث الثالث اختص بقناة اقرأ الفضائية، في المطلب الأول قمنا بالتعريف بالقناة، وفي المطلب الثاني قمنا بعرض أهداف قناة اقرأ الفضائية، وضمن المطلب الثالث والرابع على التوالي قمنا بعرض سياستها وقيمتها وبرامجها ، كما عمدنا لإثراء هذا البحث بدراسة ميدانية على قناة إقرأ الفضائية بأخذ عينة من طلبة جامعة حمة لخضر كلية العلوم الاسلامية و العلوم الانسانية .

### الصعوبات:

- ككل الباحثين واجهتنا صعوبات كثيرة في انجاز هذا البحث نذكر منها:
- توسع عنوان المذكرة وصعوبة ضبطه.
  - كثرة وسائل الإعلام المرئية صعبت علينا إنتقاء إحدى هاته الوسائل.
  - قلة المراجع في المبحث الأول للفصل الثالث مما دفعنا إلى اللجوء إلى مواقع الأنترنت.

## المبحث الأول: مفهوم الدعوة الإسلامية.

الدعوة الإسلامية هي الرسالة الخاتمة التي كلف الله بها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي واجب على كل المسلمين التبليغ بها، وللتبليغ بها يجب إتباع الأساليب والوسائل والمنهج التي سار عليها الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

## المطلب الأول تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً:

## الدعوة لغة:

اختلفت وتعددت تعريفات الدعوة في اللغة لدى الكثير من الكاتبين والباحثين ، لاختلافهم في تحديد معناها ، وتفاوت نظرتهم إليها، ومن بين هاته التعريفات نذكر مايلي :

جاء في لسان العرب لابن منظور: دعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه. والاسم: الدعوة ودعوة فلانا: أي صحت به واستدعيته دعو: النداء.

دعا بالشيء دعا دعوا، ودعوة ودعاء ودعوى: طلب إحضاره يقال: دعا بالكتاب. ودعا إلى الشيء: حثه على قصده.<sup>1</sup>

وجاء في المصباح المنير: دعوة الله أدعوه دعاء: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا: ناديته.<sup>2</sup>

الدعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصده.

الدعوة إلى قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها سواء كانت حقا أو باطلا، فمن الباطل حكاية القرآن

عن قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ

الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ يوسف: ٣٣

<sup>1</sup> محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط3، مؤسسة الرسالة- بيروت لبنان، 1990م) ، ص104 .

<sup>2</sup> القيومي، المصباح المنير ( ج 1 ، المكتبة العلمية- بيروت لبنان، 1987م) ، ص194 .

ومن الحق قوله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٌ كَفِيَّةٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ إِلَيْهِ وَمَا دَعَاُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿٤١﴾﴾ **الرعد: ٤١**

أما في أساس البلاغة للزمخشري: دعوة فلانا: ناديته. النبي داعيا لله، وهم دعاة الباطل ودعاة الضلالة. ونرى من هذه التعاريف أن كلمة الدعوة في اللغة تعني المحاولات القولية والفعلية من أجل تحقيق هدف أو عمل ما.<sup>1</sup>

### الدعوة اصطلاحا:

تعتبر الدعوة نشاط إنساني مارسها الإنسان منذ القدم للتأثير على أفكار واتجاهات الآخرين ، ولحد الآن لا يوجد تعريف شامل ، لاختلاف الكتاب كل عرفها من منظور. عرفها بعض العلماء:

بأنها قيام العلماء والمستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمر دينهم ودنياهم على قدر الطاقة.

فعلى العلماء تبليغ الجمهور تفاصيل الدين وأحكامه ومعانيه ، لأن هذا من إختصاصهم. أما الشيخ البهي الخولي: فيعرف الدعوة بأنها نقل الأمة من محيط إلى محيط ، ويقصد بها إخراج الناس من الظلمات إلى النور ومن الكفر إلى الإيمان. ويعرفها الشيخ علي محفوظ: بأنها حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ليفوز بسعادة الدارين.<sup>2</sup>

ولقد جعل الله تعالى دعوته سببا في دخول عباده إلى الجنة في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللّٰهُ يَدْعُوْا إِلَىٰ

دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾ **يونس: ٥٢**

، وهو الالتزام بدينه الذي بعثه به رسله وأنزله به كتبه والذين يستجيبون

<sup>1</sup> منير حجاب ،الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق (ط 1، دار الفجر، القاهرة، 2002م) ص 107.

<sup>2</sup> منير حجاب ، المبادئ النظرية التطبيق ، مرجع سابق ، ص 108 .

لهذه الدعوة هم حزب الله، وحزب الله هم المفلحون قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ  
 أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ الجادلة: ٢٢

لأنهم أجابوا داعي الله وآمنوا به. والشيطان أيضا له حزب: وهو يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب  
 السعير قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ  
 ﴿٦﴾ فاطر: ٦ وحزب الشيطان هم الخاسرون لأنهم استجابوا لندائه وعصوا رسل الله الكرام.

فهناك من يدعو إلى الطاعة والمعروف وهناك من يدعو إلى المعصية والمنكر ولهذا سمي الرسول داعيا  
 إلى الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴿٦٤﴾<sup>1</sup>  
 بعد تعريفنا للدعوة اصطلاحا ، سوف نتطرق فيما يلي إلى تعريف الإسلام.

### تعريف الإسلام:

إن موضوع الدعوة هو الإسلام الذي أوحى الله تعالى به إلى رسوله صلى الله عليه وسلم في  
 القرآن والسنة، وهو دعوة هادفة للخير للناس كافة .

الإسلام هو: دعوة عالمية، تؤمن بالكتب والرسول، وتدعو إلى الوحدة والجماعة فالله واحد، والأمة  
 واحدة، والكتاب واحد، والهدف من الرسالات السماوية واحد، وهو هداية البشرية ودعوتها إلى  
 الإيمان، وصيانتها من الفرقة والاختلاف. قال تعالى: المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من

يشاء قَالَ تَعَالَى: ﴿\* شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ  
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ  
 اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ الشورى: ٣١. <sup>2</sup>

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ  
 اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ الشورى: ٣١. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول (ط 2، دار الصديقية، حسين داي، 1989م) ص 14 .

<sup>2</sup> د. عبد الله شحاتة، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني (ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1976م) ص 09 .

ولقد جاء في حديث جبريل عليه السلام، حيث جاء بهيئة أعرابي، يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمع الحاضرون ويتعلموا أمور دينهم، جاء في هذا الحديث: «فأخبرني عن الإسلام» فقال صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»<sup>\*</sup>.

فالإسلام هو ما جاء في هذا الحديث، باعتباره أساسا لبيان أركان الإسلام.<sup>1</sup>

والإسلام هو الدعوة العالمية الكبرى التي بعث الله بها محمدا لتكون نظام الإنسانية الكامل في حياتها الروحية والمادية في كل زمان ومكان، وهذه مسألة بديهية وضرورة فطرية لازمة للدعوة لزوم الماء والهواء لكل كائن حي، بل أن هذه الحقيقة واضحة كالشمس لا تحتاج إلى دليل أو برهان لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.<sup>2</sup>

وإذا راجعت معاجم اللغة علمت أن معنى الإسلام هو: الانقياد والخضوع والإذعان والإستسلام والامتثال لأمر الأمر ونهيه بلا إعتراض، ولقد سمى الله الدين الحق الإسلام لأنه طاعة لله وانقياد لأمره بلا إعتراض، وإخلاص العبادة له سبحانه وتصديق خبره والإيمان به، وأصبح اسم الإسلام علما على الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>3</sup>

الدعوة الإسلامية هي الرسالة الخاتمة التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وحيا من عند الله في كتابه الكريم الذي تكفل الله بحفظه، فهي رسالته عزوجل للناس كافة.

### تعريف الدعوة الإسلامية:

للدعوة الإسلامية تعاريف اصطلاحا عديدة أشهرها: ما ذهب إليه الأستاذ (محمد سيد محمد) بقوله: "هي الجانب التبشيري بالعقيدة وهي تكاد توازي مفهوم الإعلام، لأن الدعوة هي الإعلام بالإسلام والتعريف به، وهي حسب رأيه جزء من الإعلام الإسلامي يتمثل فيه الجانب

<sup>1</sup> عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة (ط3، لان، لام، 1976م) ص 08.

<sup>2</sup> محي الدين عبد الحليم، الدعوة الإسلامية و الإعلام الدولي (لا ط، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت) ص 24.

<sup>3</sup> محمد بن عبد الله بن صالح السحيم، الإسلام أصوله ومبادئه (ط1، ج1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 2000) ص 144.

\* الحديث رواه البخاري ومسلم، انظر «صحيح البخاري» (360/8 و 400، 608، 609) وانظر «صحيح مسلم مع النووي» (83/3).

الأيدولوجي العقدي".<sup>11</sup> وما ذهب إليه الأستاذ(عبد الكريم زيدان) بقوله: "هي الرسالة الإسلامية الخاتمة التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وحيا من عند الله في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه".<sup>2</sup> وما ذهب إليه الأستاذ(جمعة أمين)بقوله: "هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والشريعة الإسلامية التي طلب الله من رسوله ومن المؤمنين تبليغها للناس كافة عبر الوسائل المتاحة".<sup>3</sup> وما ذهب إليه أيضا الأستاذ(علي جريشة)بقوله: "هي تعاليم الإسلام التي تلقاها محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ليعلمها للناس ويدعوهم إليها".<sup>4</sup> وقد تبين من هذه التعريفات، أن الدعوة الإسلامية: "في الواقع النظري والعملي هي عملية تبشير بالدين، والتعريف به، والإعلام به ومحاولة تبليغه، وهي في حقيقتها جملة من العمليات المعقدة والمتشابكة، ذات الأركان و الأبعاد والمنطلقات والأهداف التي يختزلها شخص الداعية النموذج".<sup>5</sup>

### المطلب الثاني: نشأة الدعوة الإسلامية.

لقد ختم الله سبحانه وتعالى رسله أنبياءه بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكان ما جاء به شامل لكل زمان ومكان وجميع الأجناس والألوان، وأكد القرآن الكريم أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل إلى الناس كافة قال **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾** **سبأ: ٨٢.**

عندما تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر من الله بتبليغ الرسالة إلى الناس، بدأ أولا بالأقربين من أهله وعشيرته وقبيلته وقومه في مكة، وبادر مسرعا إلى تدبر أمر الله: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾** **وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** **الشعراء: ٤١٢ - ٥١٢**

<sup>1</sup> أحمد عيساوي ، دراسات في تاريخ الدعوة والدعاة (لا ط ، ج 1 ، دار الكتاب الحديث ، لام ، د ت ) ص 28 .  
<sup>2</sup> عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة (لا ط ، دار قصر الكتاب ، البلدة الجزائر ، د ت ) ص 17 .  
<sup>3</sup> جمعة أمين ، الدعوة قواعد وأصول (لا ط ، دار قصر الكتاب ، البلدة الجزائر ، د ت ) ص 36 .  
<sup>4</sup> علي جريشة ، مناهج الدعوة وأساليبها (لا ط ، دار قصر الكتاب ، البلدة الجزائر ، د ت ) ص 28 .  
<sup>5</sup> أحمد عيساوي ، دراسات في تاريخ الدعوة والدعاة ، مرجع سابق ، ص 29 . 30 .

ولقد نجح عليه الصلاة والسلام في استمالة قلوب العديد من الأفراد الأقربين من الأهل و الأصحاب في طور الدعوة السرية<sup>1</sup> من بينهم: خديجة بنت خويلد، وعلي بن أبي طالب، أبي بكر الصديق، كانت دعوته عليه وسلم إلى الله وحده بدين الإسلام غريبا بين أهله وذويه، وبين عشيرته وبين عامة قومه. بلغ بهم اللؤم أن ائتمروا على قتله قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُواكَ وَيَمْكُرُونَ وَمِكْرُهُمْ لِلَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾<sup>2</sup>

.٣

[، فكانت حصيلة الدعوة في هذه الفترة ما يقارب أربعين رجلا وامرأة معظمهم من الفقراء والأرقاء.<sup>2</sup> استمرت الدعوة في مهد الطفولة والإستخفاء ثلاث سنين<sup>3</sup>. وبعدها نزل قوله تعالى: ﴿فاصدع بما

تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ [الحج:94]. فقام عليه وسلم وسلم يدعو الناس من حوله.

جاء في الحديث المتفق عليه:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا، فهتف: يا صباحاه، فقالوا من الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه فقال: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، فاجتمعوا إليه، فقال: أرايتم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا؟ قال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قال: فقال أبو لهب: تبا لك، أما جمعتنا إلا لهذا، ثم قال فنزلت هذه السورة >تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا<.\*

وعندما بدأت مرحلة الجهر هذه قابله قومه بالعداء الشديد، فانطلقت أول صيحة عداة تجاهه من عمه أبي لهب فطلب النصرة من ثقيف ردوه و آذوه، فرجع إلى مكة مستضعفا، دامت مدة هذه الشدة ثلاثة عشرة عاما، حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة، حيث بدأت فيها مرحلة جديدة من مراحل الدعوة الإسلامية، وبدأت الخطوات العملية لإقامة أول دولة إسلامية على وجه الأرض.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد عيساوي ، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة ( ط 1 ، ج 2، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2012م) ص 18 ، 19 .

<sup>2</sup> علي بن جابر الحزبي ، منهج الدعوة في المرحلة المكية ( ط 1 ، لان ، لام ، 1406 هـ ، 1986م) ص 177 ، 184 ، 185 ، 188 .

<sup>3</sup> علي بن جابر الحزبي ، منهج الدعوة النبوية في المرحلة المكية ، مرجع سابق ، ص 188 ، 191 .

<sup>4</sup> أبو الفتح البيهقي ، مدخل إلى علم الدعوة ( ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1995م) ص 76-80 .

وهكذا استقرت الدعوة الإسلامية على عهد النبوة، ثم بدأت الدعوة طورا آخر على عهد الخلافة الراشدة.

تعد فترة الخلفاء الراشدين امتدادا لسير الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث استمرت الدعوة تبليغا للإسلام وتعلما له حتى توسعت دائرة انتشار الإسلام توسعا كبيرا. لم تعرف الدنيا لا من قبل ولا من بعد أعدل ولا أنبل ولا أشرف من الرجال الأربعة الذين حكموا الأمة الإسلامية في هذه الدولة القصيرة الأمد، دول الخلافة الراشدة.<sup>1</sup> كانت المدينة عاصمة الإسلام، تصدر المثل الرفيعة لأقطار الدنيا، والسر في ذلك استقرار الثقافة القرآنية الهادية، وعندما برزت هذه الثقافة أخذت الوثنيات تذبل، و الجاهليات تتقهقر، وكانت حقوق الأفراد و الشعوب دروسا تلقى وتطبق حيث استقر الإسلام، والرجال الذين حملوا الإسلام لشعوب العالم كانوا نماذج لرسالتهم<sup>2</sup>. وعندما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى لم يتخطى الإسلام حدود الجزيرة العربية، لكن الرجال الذين رباهم، والذين يعرفون عملية الدعوة شرقوا وغربوا بها.<sup>3</sup>

تابعت الدعوة الإسلامية في هاته الفترة امتدادها الفكري فنشأت في ظل الدولة الأموية أجيال مسلمة، وسقوط الروم والفرس أعقبه وجود كتل من الشباب والأولاد الأحفاد ثقفهم أتباع محمد صلى الله عليه وسلم بالتعليم المنظم والتهذيب الذكي، ولم تمضي خمسون سنة حتى كانت المدن والقرى مليئة بالمساجد والمدارس، وكانت شعائر الإسلام بارزة. كان رجال الفقه و الحديث و القرآن و الأدب واللغة، في هاته الفترة يشتغلون بخدمة الإسلام في ميادين النافعة، وكان جهدهم يشبه نشاط الوزارات في عصرنا الحالي كما بدأت العلوم الإسلامية تفتح وتعمق مجراها، وظهر أعلام كبار في كل فن،

<sup>1</sup> محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية في القرن الحالي ( ط 1، دار الشروق، القاهرة، 2000م) ص22

<sup>2</sup> محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر(لا ط، دار الهدى، أم البواقي، د ت) ص19، 20، 21.

<sup>3</sup> محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، مرجع سابق، ص22.

وازدانت حواضر الإسلام بنهضات فكرية واجتماعية وكانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية لاستدامت إحياء وإبقاء بلغة القرآن الكريم هي أثر مدارس الإسلام والإستضلال برأيته.<sup>1</sup> وكانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية لاستدامت إحياء وإبقاء بلغة القرآن الكريم هي أثر مدارس الإسلام والاستضلال برأيته .

تميزت الدعوة في هذه الفترة بالقوة والنشاط ، حيث كان الدعاة والعلماء يؤدون مهمتهم الدعوية ، واسلم على يدهم الكثير من الشعوب ، أول ما ظهر العباسيون ظهوراً بصيغة دينية رغبة في تقوى الله ورعاية عباده .

والإسلام حول العرب من جاهلية وبداعة إلى معرفة واستنارة، وبمجيء العصر العباسي فإذا العرب والمسلمون ينشئون حضارة زاهرة، ولقد جاء هذا العصر بعد تاريخ حافل، والأجيال الأولى في الإسلام مقبلة على دينها مشغولة بالدرس والعمل.

ولقد جعل العباسيون من قرابتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وسيلة لجمع القلوب، ودعم السلطة، ولكن القرابة من رسول الله لا تقدم متأخراً، ولا تشفع لمسيء.

ولقد كان العباسيون منشغلين عن الإعداد للصليبية، حتى دهتمهم بحرب دامت قرنين كاملين.<sup>2</sup> اختار محمد بن علي العباسي(125-118هـ)، الحميمة مركزاً للدعوة، بفعل موقعها الجغرافي على خط القوافل التجارية وطريق الحج من جهة، وكان شعاره المساواة والدعوة إلى الرضا من آل محمد والإصلاح، وقد ساهم هذا الشعار في إنجاح الدعوة عن طريق:

\_اندماج الشعوب التي أسلمت في الدولة الإسلامية.

\_ضمان تكتل الظالمين وراء الدعوة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنهما الخامس عشر، مرجع سابق، ص22، 28 .

<sup>2</sup> محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنهما الخامس عشر، مرجع سابق، ص26، 27، 28 .

<sup>3</sup> محمد سهيل طقوس، تاريخ الدولة العباسية (ط7، دار النفائس، لبنان، 2009م) ص20 .

ومن حيث الأمصار التي تنطلق منها الدعوة، فإن محمد بن علي أمر الدعاة بالتركيز على خراسان، وذلك بسبب تأزم الوضع بفعل الصراعات القبلية وتدمير الموالي، ولقد اتخذ الإمام العباسي الكوفة مقرا للدعاة، لأنها معروفة بالولاء لآل البيت. ولقد أوصى محمد بن علي دعائه بنشر الدعوة بالحكمة.

تابعت الخلافة العثمانية مسيرة الدعوة الإسلامية، وكان ذلك بجهود كبيرة من الدعاة العثمانيين، ولقد كان الأتراك شعبا مسلما، وما عرفوه من تعاليم الإسلام طبقوه بحماس شديد، وأمل صادق في إرضاء الله ورسوله، وظلوا على لغتهم وصبغتهم الجنسية، ولكنهم تشبثوا بالإسلام تشبثا شديدا في حياتهم الخاصة والعامة، فبنوا المساجد، وطبعوا الآلاف من المصاحف، وكان الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة . وكان السلاطين والشعب التركي يحترم علماء الدين، وينزلون على رأيهم ويلتمسون رضاهم .

يجزم المؤرخون المنصفون بأن الخلافة التركية هي التي جمدت الزحف الصليبي وحمى فلسطين والشرق الأوسط من حملات أخرى لمحو العروبة والإسلام<sup>1</sup> . كما أنها كانت حريصة على محاربة الشرك داخلها وتقليص نفوذه خارجها و حماية الشرع ضد من يعاود الاعتداء عليه بابتداع أو تحريف أو تغيير أو تبديل ومن كل الدخائل انتحالات المضلين، وكانت ترى من مسؤولياتها القيام بوظيفة الدعوة ونشرها في أرجاء الأرض وربط السياسة الخارجية على الأسس الدعوية العقائدية، قبل بنائها على الأسس المصلحية النفعية<sup>1</sup> .

وذلك كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم بتبليغ الدعوة امتثالا لقوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ <sup>ص</sup> وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ <sup>ج</sup>،

وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ <sup>ف</sup> إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ المائدة: ٧٦

ولقد سلك العثمانيون دولة وشعبا سبلا متعددة من أجل إدخال النصرى في الإسلام.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ( مصدر الكتاب : موقع المؤلف على الأنترنت ) ص 52 ، 60 .

<sup>2</sup> علي محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، مرجع سابق ، ص 60 ، 70 .

## المطلب الثالث : الحكم الشرعي للدعوة إلى الله:

الحكم الشرعي للدعوة الإسلامية اختلف فيه العلماء ولهم في ذلك آراء عديدة :

## الرأي الأول :

وجوب الدعوة إلى الله عزوجل ، وأنها من الفرائض ، والأدلة في ذلك كثيرة منها: يدعون إلى

الخير قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ آل عمران: ٤٠١.<sup>1</sup>

ولقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «نضر الله امرؤا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع»\* ، يعني دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الذي سمع ولم يفقه تمام الفقه لكنه بلغ كما سمع دعا له بأن ينضر الله وجهه، أي يزين الله وجهه يوم القيامة وأن يبعث فيه النور في الدنيا، فإذا كان هذا الفضل فيمن سمع فأدى وهو ليس بعالم فيما سمع وفيما أدى، فكيف بفضل من وعى بعد تلك المقالة، فعمل بها وعلمها لاشك أن فضله عظيم.<sup>2</sup>

## الرأي الثاني :

تصريح العلماء أن الدعوة إلى الله عزوجل فرض كفاية، بالنسب إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعوة، إذا قام بها من يكفي سقط الحكم على الباقيين ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة مؤكدة ، وعملا جليلا صالحا، وإذا لم يقم بها أهل الإقليم صار الإثم عاما، وصار الواجب على الجميع، وعلى كل إنسان أن يقوم بالدعوة حسب طاقته وإمكانه، أما بالنسبة لعموم البلاد فالواجب أن يوجد طائفة تقوم بالدعوة إلى الله .

وفي وقتنا الحالي قد يسر الله أمر الدعوة أكثر، بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمر الدعوة اليوم متيسرة

أكثر، وبطرق متنوعة، عن طريق الإذاعة والتلفزيون والحافة... الخ. من طرق شتى. الرأي الثالث :

<sup>1</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن باز ،الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة ، ( مصدر الكتاب : موقع الإسلام ) ، ص14.

<sup>2</sup> الشيخ صالح ، الدعوة إلى الله . ( المكتبة الشاملة ) 02 . \*أخرجه البخاري وصححه الترمذي وابن ماجه .

\* أخرجه ابو داود وصححه الترمذي وابن ماجه .

قد يكون ذلك فرض عين إذا كنت في مكان ليس فيه من يؤدي ذلك سواك، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه يكون فرض عين وفرض كفاية، فإذا كنت في مكان ليس فيه من يقوى على هذا الأمر، ويبلغ أمر الله سواك، فالواجب عليك أنت أن تقوم بذلك، فأما إذا وجد من يقوم بالدعوة والتبليغ ، والأمر والنهي غيرك، فإنه يكون حينئذ في حقل سنة، وإذا بادرت إليه وحرصت عليه كنت بذلك منافس في الخيرات وسابقا إلى الطاعات، ومما احتج به على أنها فرض كفاية قوله جل وعلا: **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَرَتْ وُجُوهُهُمْ فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** ﴿١٧٧﴾ **آل**

### هـران: ٧٠١.

ونظرا إلى انتشار الدعوة إلى المبادئ الهدامة وإلى الإلحاد، وإنكار رب العباد، وإنكار الرسالات والآخرة، وانتشار الدعوة النصرانية في كثير من البلدان، وغير ذلك من الدعوات المضللة، نظرا إلى هذا فإن الدعوة إلى الله عزوجل اليوم أصبحت فرضا عاما وواجبا على جميع العلماء، وعلى جميع الحكام الذين يدينون بالإسلام، فرض عليهم أن يبلغوا دين الله حسب الطاقة والإمكان بالكتابة والخطابة وبالإذاعة وبكل وسيلة استطاعوا، وأن لا يتكلوا على أحد لأننا اليوم في حاجة ماسة للتعاون والاشتراك، والتكاتف في هذا الأمر العظيم أكثر مما كان قبل ذلك لأن أعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا بكل وسيلة للتصدي لسبيل الله، والتشكيك في دينه، ودعوة الناس إلى ما يخرجهم من دين الله عزوجل، فوجب على أهل الإسلام أن يقابلوا هذا النشاط المضل ، وهذا النشاط الملحد بنشاط إسلامي ، وبدعوة إسلامية على شتى المستويات ، وبجميع الوسائل وبجميع الطرق الممكنة ، وهذا من باب أداء ما أوجب الله على عباده من الدعوة إلى سبيله.<sup>1</sup> والدعوة إلى الله لا تقتصر على صورة معينة، بل تتعد صورها، وتتنوع سبلها. فمن علم آية فبلغها، فقد دعا إلى الله، ومن حفظ حديثا فنشره بين الناس فقد دعا إلى الله. ومن رأى قوما غافلين فذكرهم، فقد دعا إلى الله . ومن ربي أهله على الهدى فقد أبلغ رسالة الله ومن نصح للناس، وعلمهم، وأمرهم ونهاهم عن المنكر فقد دعا إلى الله . ويزداد عظم المسؤولية، كلما ازداد علم المرء، وقدرته ومنزله بين الناس . وكلما ازداد العلم، والدعوة

<sup>1</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الدعوة الى الله و اخلاق الدعاة ، مرجع سابق ، ص 19 .

والمسؤولية، ازداد الأجر، وارتفع القدر، ونلت الدرجات.<sup>1</sup> كما أنه لا يوجد مسلم لا يعلم شيئاً من الإسلام، فليبذل ما يستطيع<sup>2</sup> كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية»\*.

<sup>1</sup> عدنان بن محمد ال عرعور ، منهج الدعوة ، ط 1 ، لام ، لان ، 2005 م ، ص 34.

<sup>2</sup> بسام الغموش ، فقه الدعوة ، ط 1 ، دار النفائس الاردن ، 2005 م ، ص 12-13 .

\* صحيح البخاري.

## المبحث الثاني :أساليب و وسائل الدعوة الإسلامية و مناهجها :

بعدها تناولنا المبحث السابق في التعريف بالدعوة وحكمها ونشأتها، فيجب أن تكون لها وسائل وأساليب نستخدمها للدعوة، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا المبحث.

### المطلب الأول : أساليب الدعوة الإسلامية

تحتاج الدعوة إلى علم و كفاءة معينة على التبليغ و التأثير و من حاجات الدعوة و النجاح فيما تحتاج إلى أساليب و وسائل لتبليغ الدعوة بمفهومها الصحيح و فيما يلي تعريف للأسلوب الدعوة .  
أولاً : تعريف الأسلوب و له عدة تعاريف نذكر منها :

أ) الأسلوب لغة جمع الأساليب : و هو الطريق و الوجه و المذهب و هو الفن : يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه <sup>1</sup> .

الأسلوب : أنه كلمات مناسبة في مواضيع مناسبة أو الفن البياني الذي غايته قوة الأداء مع الصحة و سمو التعبير مع الدقة و إبداع الصورة و جمالها <sup>2</sup> .

ب) أنه الكلام الحسن الذي بصفة بعض علماء البيان بقولهم : يحسن بسلامته و سهولته و فصاحته و تغير لفظه و إصابة معناه و جودة مطالعته <sup>3</sup> .

و ( اذكر ) اقتراح أفضل لتعريف و هو : أنه كلمات مناسبة في مواضيع مناسبة أو الفن البياني الذي غايته قوة الأداء مع الصحة و سمو التعبير مع الدقة و إبداع الصورة و جمالها .  
تعريف شامل لأسلوب الدعوة :

أسلوب الدعوة من ما بلغت به أي أمر الله تعالى و إرشاداته إلى كل أوامر الله تعالى و إرشاداته إلى عودين و ما جاءت به القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة <sup>4</sup> فالأساليب هي الأداة التي يستعملها الداعي و منها نذكر الأساليب .

<sup>1</sup> لابن المنظور لسان العرب ، لا ط ، ج 483/1 دار الحياة والتراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي والقاموس المحيط ص 82

<sup>2</sup> أبو الجحد سيد نوفل ، أساليب الدعوة، العدد من مجلة بالمدينة المنورة مطبوع ، لاج، لاس، ص 128

<sup>3</sup> المرجع نفسه ونفس الصفحة

<sup>4</sup> المرجع نفسه. نفس الصفحة

أولاً : أسلوب الحكمة :

تطلق الحكمة على معان عديدة منها :

العدل ، العلم ، الحلم ، و النبوة و القرآن الكريم كما تطلق على العلة : يقال : حكمة التشريع<sup>1</sup> و ما الحكمة من ذلك و قد عرفها العلماء في الاصطلاح بتعريفات كثيرة منها :

أ- الحكمة : عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم<sup>2</sup>

ب- و فسرها ابن كثير << الحكيم >> بقوله الحكيم في أفعاله و أقواله يضع الأشياء في مجالها << .

ت- أسلوب الحكمة هو الأسلوب الذي يضع الأشياء موضعه ، فيكون أسلوب الحكمة شاملاً لجميع الأساليب الدعوية من هذه الوجهة<sup>3</sup>

ث- الحكمة هي العلم بالأمور الإلهية ، و الأمور الإنسانية و الوجبات أو هي العلم

الصحيح بكون صفة محكمة في النفس على الإدارة و توجيهها إلى العمل و من كان العمل صادر عن العلم كان هو العمل الصالح النافع المؤدي إلى السعادة و من هذا كله و خلاصته إن الحكمة هي وصف جامع للعلم النافع الذي يمكن صاحبه من وضع كل أمر في نصابه مما يسير له ، للوصول إلى أفضل النتائج بأيسر السبل<sup>4</sup>

- أسلوب الحكمة يستعمله الداعي في دعوته و تبليغ الناس بدعوة الصحيحة و لها أهمية كبيرة و هذا ما ستراه في أهميته .

(2) أهميته و فضله :

و تتمثل أهمية أسلوب الحكمة و فضله في ما يلي :

1- أن لفظ الحكمة " حكيم " ورد في القرآن عشرات المرات<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ، لابن منظور لسان العرب ، مادة حكمة 12 ، 143.140 و المعجم الوسيط 189/1

<sup>2</sup> لابن الأثير النهاية في غريب الحديث لاط، 1/9/1 / 419/1 من الكاف مادة حكم 119/1

<sup>3</sup> أبو الفتح البيهقي ، مدخل إلى علم الدعوة لات ، ( ط : 3 ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1995 ) ، ص 245

<sup>4</sup> آمنة خريز، وحليمة لموشية، الحكمة في الدعوة إلى الله، مذكرة ليسانس، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، ص 7،6

<sup>5</sup> ورد لفظ حكيم 81 مرة و حكيمًا 16 مرة

- 2- أن الله قد أمر الدعوة بالحكمة فقال سبحانه و تعالى : 5
- 3- هي من أبرز أعمال الإنسان من جعل تعليم لقوله << و يعلمهم الكتاب >>
- أن الله أتى على صاحب الحكمة فقال قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦٩﴾ **البقرة: ٩٦٢**
- 4- فهي من أفضل ما يعطي للمرء .
- 5- أن الحكمة هي الفقه في دين الله و جاءت في تفسيرها الكثير من السلف و الرسول <sup>1</sup> صلى الله عليه وسلم دعا لابن عمه ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال << من يرد الله به خيرا يفقه في الدين >>
- 6- أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لابن عمه ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال << اللهم علمه الحكمة >><sup>2</sup>.
- أن مدار نجاح الدعوات على الحكمة <sup>3</sup>
- 7- من كونها مما يتسابق عليه و يتجاس عليه في الدنيا ففي الحديث الشريف << لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكة بالحق و رجل آتاه الله الحكمة أي عضو يقضي بما ويعلمها >><sup>4</sup>

#### خصائصه :

اكتساب و إمكان تعلمه كأى صفة من الصفات و خلق من الأخلاق لقوله تعالى : << و يعلمهم الكتاب و الحكمة و الحديث بقفى بما و يعلمها و من أساليب تعليمها قراءة القرآن والسنة - السيرة - صحبة الحكماء - العمل عليها و محاولة التطبيق <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد أبو الفتح البانيوني ، مدخل إلى علم الدعوة ، 8 ت ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 1993/ص246

<sup>2</sup> البخاري ، 71/5 مسلم 1037 و أيضا ، 3756

<sup>3</sup> ناصر سليمان - الحكمة ، الكتاب منشور على مواقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات ص26

<sup>4</sup> الحديث متفق عليه صحيح البخاري مع الفتح 73 ، 1/ 105 البخاري 268 ، دليل الوسائل الدعوية للمكتب التعاوني للدعوة و الإرشاد .

<sup>5</sup> محمد أبو الفتح البانيوني - مدخل إلى علم الدعوة ( يتصرف ) ص256.

## ثانيا : أسلوب الموعظة الحسنة

الموعظة في اللغة : و هي مشتقة من وعظه يعظه و عطا و عظة ، أي تصحه و ذكره بالعواقب و أمره بالطاعة و وصاه بها <sup>1</sup> يقول أبو الفتح البيانوني و الحسنة يقابلها السيئة ، فالموعظة قد تكون حسنة و قد تكون سيئة و ذلك بحسب ما يعظ به الإنسان <sup>2</sup>.

و في كتاب الدعوة الإسلامية يقول عبد الله شحاتة >> و بالموعظة الحسنة : التي تدخل إلى القلوب برفق ، و نتعمق المشاعر بلطف لا بالزجر و التأنيب في غير موجب و لا يفضح الأخطاء التي قد تقع عن جمل أو حسن، نية فإن الرفق في الموعظة كثيرا ما يهدي القلوب الشاردة و يولف القلوب النافرة <<<sup>3</sup> و تعريف الدكتور ركز على جانب أنما تدخل إلى القلوب برفق و جانب الهداية للقلوب الشاردة و هذا التعريف شمل معنى أسلوب الموعظة الحسنة .

## أهميته و خصائصه :

تكمن أهمية و فضل الموعظة الحسنة في ما يلي :

هي أمر الله الصريح باستعماله لقوله تعالى : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة << و من أهميتها أيضا النصيحة لا نما الأساس في الدين فقال : الدين نصيحة و النصيحة هي بمعنى

الموعظة الحسنة

اتخذ مما جميع الأشياء <sup>4</sup>

لما تأثير بالغ النفوس <sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب مادة و عظ 422/7 و المعجم الوسيط 1055/2

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 258

<sup>3</sup> الدكتور عبد الله شحاتة ، الدعوة الإسلامية و الإعلام الديني ، لات ، ( ط 2 ، لاس ، 8م ) ص 6

<sup>4</sup> المرجع السابق لبيانوني ، ص 260

<sup>5</sup>

## خصائصه :

عظمة أثارها في النفوس ونظهر في فيول الموعظة

و سرعة الاستجابة

تنوع أنواعها و كثرتها

لطف عباراته و ألفاظه<sup>1</sup>

## مقاصد الموعظة و حكمها :

الموعظة أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف و النهي عن المذکر و تتمثل هذه المقاصد و الحكم ما يلي :

إقامة حجة الله على خلقه كما قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى

اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ السجدة: ٥٦١

الأعداء إلى الله عز وجل و الخروج من عمده التكليف : قال الله تعالى في صالحى القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت : قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ

مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَعَلَّهُمْ بِتَقْوَىٰ ﴿١٦٤﴾ الأعراف: ٤٦١

و قال عز وجل : قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾ الذاريات: ٤٥

1) رجاء ثواب الله عز وجل و نيل الأجر : إذا الدعوة باب عظيم من أبواب البر

2) الخوف من عقاب الله عز وجل : إذ ترك الدعوة مؤذن بالعقوبة<sup>2</sup>

## شرف الموعظة :

وظيفة الأنبياء و المرسلين و من سار على طريقهم من الدعاة المخلصين يتعلق بإشراف الأمور وأخطرها .

يهدف إلى تحقيق السعادة في الدارين .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص261

<sup>2</sup> محمد بن ابراهيم الحمد ، ادب الموعظة مؤسسة الحرمين الخيرية ط 1 ، 1424 هـ ج1 ص9

و أثارها في أن : تهذب الأخلاق

تصحيح النفوس البشرية المربصة<sup>1</sup>

ثالثا : الأسلوب التمثيلي

أولا : الأمثال : موعظة حسنة تثير الانفعال و تخاطب الوجدان تعري على الخير و تبعد عن الشر .

يقول الشيخ محمد عبده : " دائما اختير للمثل لفظ الضرب لأنه يأتي عند إدارة التأثير و قصد

الانفعال<sup>2</sup> و هذا لقوله تعالى

قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ إبراهيم: ٥٢

<sup>3</sup> و بيت فيه أنه هو أسلوب إقناعي تلمح فيه المناصحة و الإرشاد<sup>4</sup> و في هذا العدد .

يقول عز الدين بن عبد السلام :

إنما ضرب ( الأمثال ) الله الأمثال في القرآن تذكيرا ووعظا فما اشتمل منها على تفاوت في ثواب أو

على إحباط عمل ، أو على نحوه فإنه يدل على الأحكام<sup>5</sup>

فالمثل قول حكيم موجز يتنصب صدقه في القول ، قال إبراهيم النظام : يجتمع في المثل أربعة لا

تجتمع في غيره من الكلام : و نذكرها في النقاط التالية :

1- إيجاز اللفظ

2- إصابة المعنى

3- حسن التشبيه

4- جودة الكناية

<sup>1</sup> محمد أمين، أساليب الدعوة والارشاد،(لاط، جامعة اليرموك 1999)، لام، ص78

<sup>2</sup> تفسير المنار ج 1 / 236

<sup>3</sup> سورة إبراهيم آية 25

<sup>4</sup> محمد أمين، فقه الدعوة واساليب الدعوة والارشاد، جامعة اليرموك (1998 ، لا ط ، لام ، ص 377 )

<sup>5</sup> الإلتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ج 2 / 131.

فعلى الداعية أن يهتم بضرب الأمثال و أن يكون ملما بجمله غزيرة منها ليستعين بما في شتى المواقف و المناسبات.

### ثانيا : فوائد الأمثال للداعية

تمد الداعية بسلاح الصبر و التحمل و تعرفه أن الابتلاء ليس مقصورا عليه وحده بل أن المؤمنين السابقين أصابهم ما يصيبه و تبصر الداعية بدعوتها و التوضيح مثال ذلك قوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَفَلَا يَنْصُرُ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾ البقرة: ٤١٢

1) و أما ما يتصف به المثل القرآني : فهو يتصف بما يلي :

1) الدقة و الواقعية : فمن دقة القرآن أنه إذا ضرب المثل بصورة غير موجودة بالفعل نجده يأتي بما صورة يمكن أن توجد حقيقة

مثال على ذلك لقوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخْتَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ العنكبوت: ١٤

و هنا دلالة على قدرة الله عز وجل بأنما هي القدرة ، و ما عداها هزيل لا قيمة له ، و الذي يتعلق بغير قدرة الله فهو كالعنكبوت التي تتعلق خيوط و أهمية ضعيفة فقي التمثيل تظهر الدقة و الواقعية .

(قال القرطبي : ضرب الله هذا )

### 2) التأثير في النفس الإنسانية :

فالأمثل القرآنية نستمد عناصرها من الطبيعة إلى تعيش فيما لتظل قريبة من الإنسان أبا كان ، تعيش معه<sup>1</sup>

### 3) الترغيب و التهيب :

فالترغيب : كل ما بشوق المدعو إلى الاستجابة و قبول الحق والثبات عليه .

<sup>1</sup> من فقه الدعوة أساليب الدعوة و الإرشاد مرجع سابق، ص 381

الترهيب : كل ما يخيف و يحذر المدعو من عدم الاستجابة و رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله<sup>1</sup>

### علاقة الأمثال بالدعوة :

تجد العلاقة بينهما و من الدعوة علاقة وثيقة ، فالداعية قد يستعمل الأمثال في دعوته للحض على الخير أو التحذير من الشر ، و فيما يلي صورة لبعض الأمثال التي يمكن للداعية التركيز عليها : فقد يحتاج الداعي إلى الترغيب في الإنفاق و بيان أجر المنفق لقوله تعالى سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ **البقرة: ١٦٢**

و قد يحتاج للتحذير من الكفر و البعد عنه فيجد قول المولى عز وجل :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٦٢﴾﴾ **إبراهيم: ٦٢** أي مثل كلمة الكفر الخبيثة كشجرة الحنظل الخبيثة التي استوطن من جذورها .

قال ابن الجوزي :

شبه ما يكسبه الموطن من بركة الإيمان و توابه في كل وقت بثمرتها المجتثاة في كل حين فالموطن كلما قال " لا إله إلا الله " صعدت إلى السماء ثم جاء خيرها و منفعتها و الكافر لا يقبل عمله و لا يصعد إلى الله تعالى لأنه ليس له أصل في الأرض ثابت و لا فرع في السماء<sup>2</sup>.

و أما الآن نتطرق إلى الأسلوب القصصي بعد ما تعرفنا على التمثيلي و مما يجب على الداعية

### رابعا : الأسلوب القصصي :

التعريف اللغوي : قصد في اللغة : بمعنى تتبع و قصد أثره بمعنى تتبعه<sup>3</sup> و منه قوله قَالَ تَعَالَى: ﴿

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأُذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٤٤﴾﴾

**الكهف: ٤٢**

<sup>1</sup> عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة، ط: 1976، 3، (ص421)

<sup>2</sup> زاد الميسر ، ابن الجوزي 260/4

<sup>3</sup> الرازي ، مختار الصحاح مادة ق ص ( ص537) و المصباح المثير ق ص ج 72/2

و القصة القرآنية : كلام حسن في لفظه و معناه مشتمل على إحداث حقيقة سابقة و منهن على ما يهدي إلى الدين و يرشد إلى الخير<sup>1</sup>

فالقصة القرآنية تضمن على : أما يهدي إلى الدين و يرشد إلى الحق و يأمر بطلب النجاة تكشف عن آثار الماضي من أجل أن يعتبر الحافرون فمي إذن تثير الإنسان و تؤثر فيه ، و تجذب انتباهه ليعيش مع احداثها و يعتبر بالماضي .

**عناصر القصة :** و نذكر على التوالي :

(1) المكان

(2) الزمان

(3) الأشخاص

(4) الحدث<sup>2</sup>

**أغراض القصة هي :**

1- إتيان الوحي و الرسالة

2- تهدف إلى بيان أهل الدين أنه من عند الله سبحانه .

3- تبين القصة القرآنية أن أساس الدين هو التوحيد و عبادة الله الواحد الأحد

4- تبين القصة القرآنية أن وسائل الأشياء في الدعوة موحدة و أن استقبال أقوامهم لهم متشابه

5- بيان أن النصر و القلية في الثمانية للمؤمنين و أن الهلاك واقع المكذابين

6- بيان نعمة الله على أنبيائه واصفانية

7- تحذير الإنسان من غواية الشيطان

8- بيان قدرة الله تعالى على خلق الأشياء<sup>3</sup>

9- بيان عافية الخير و الصلاح<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أساليب الدعوة و الإرشاد ص 327

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 327

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 382/383

<sup>4</sup> سيد قطب ، التصوير الفني في القرآن ص 120-112

## الدعوة و القصة :

على الدعاة في العصر الحديث و هم يواصلون تبليغ الدعوة أن يستعينوا بكل ما في القرآن الكريم من دروس و عبر و في القصص القرآنية العديد من هذه الدروس إذ تصلح القصة بذاتها درسا إلهيا يتجه به الداعية مباشرة إلى الناس و تصلح القصة بأجرائها للاستشهاد على المعنى الذي يريده الداعية من المدعوين<sup>1</sup>.

يحتاج الداعية إلى أساليب كما يحتاج إلى وسائل لتبليغ دعوته و فيما يلي نتطرق إلى هذا .

## خامس : أسلوب المجادلة :

## تعريف المجادلة : لغة : و لما تعريف :

يقال لغة : جادله مجادلة و جدالا : ناقشة و خاصمه ، و الجدل : اللدد في الخصومة و القدرة عليها و هو شدة الخصومة في الحديث : ما أوني الجدل قوم إلا ظلوا ، و الجدل : مقابلة الحجة بالحجة و المجادلة : المناظرة و المخاصمة<sup>2</sup> في تعريف آخر :

فالمجادلة مادتها : ج ، د،ل، الاسم جدل و هو شدة الخصومة لقوله تعالى : ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ

صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ﴿الكهف: ٤٥﴾  
و يقول صاحب مختار الصحاح : جادل ، مجادلة ، جدلا<sup>3</sup> ، إذا خاصم بما يستعمل عن ظهور الحق و وضوح الصواب هذا أصله ، ثم يستعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها و هو محمود حسن إن كان للوقوف على الحق و إلا فمذموم و في المذموم و أيضا يقول الرازي : الجدل المذموم محمول على الجدل في تقرير اباطل و طلب المال الجاه ، و الجدل الممدوح محمول على الجدل في تقرير الحق و دعوة الخلق إلى سبيل الله<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد غلوش ،الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها، دار الكتاب : ط2، 1987، ص330.

<sup>2</sup> أبو الفتح البيهقي ، مدخل إلى علم الدعوة مرجع سابق .

<sup>3</sup> مختار الصحاح ، مادة جادل

<sup>4</sup> تفسير الرازي ج2/252

**أهدافه :**

يهدف إلى نشر الأفكار و الإقناع

هو سلاح للدفاع عن أفكار الإنسان و تهوراته و قد أمرنا الله به و جعله مقيد بالتالي هي أحسن<sup>1</sup>

لقوله قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ **النحل: ٥٢١**

**المطلب الثاني : وسائل الدعوة الإسلامية**

الوسيلة هي العمل الذي يحقق أهداف الدعوة إلى الله ، فالوسائل العامة للدعوة الإسلامية و تبليغها

للناس يمكن أن تحمل في فلان وسائل الأولى التبليغ بالقول ، الثانية : بالعمل ، الثالثة : بالقدوة .

**أولاً : وسيلة التبليغ بالقول :** و هذه الوسيلة قسمن إلى خطية ، محاضرة ، درس ، مناظرة ، رسالة

و لا تجد داعياً لا عادته من فليعيد إليه القارئ هناك<sup>2</sup>

**ثانياً : وسيلة التبليغ بالعمل :** و يجب فيما على كل داعي أو مسلم أن يأمر بالمعروف و النهي عن

المنكر و إقامة المنشآت و المؤسسات الخدمية فالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر كلاهما وسيلة عملية

من وسائل الدعوة إلى الله و أما إقامة المنشآت و المؤسسات الخدمية : و معنى أن الدعاة إلى الله و

المنضمين من الناس الذين استجابوا لربهم عليهم أن يلجأ و إلى الأسلوب العملي القائم على تلبية

احتياجات الناس<sup>3</sup>

**الثالثة : وسيلة التبليغ بالقدرة**

و هي وسيلة عملية ناجحة ، تضع أمام الداعي صورة حية لما يدعوا إليه ، حيث يقتدي المدعو

بسيرة الداعي .

فأسلوب الدعوة إلى الله بالقدوة محقق ببعض المحاذير و المزالف ، فمثلاً غزور الداعي أو إعجابه نفسه

أو عمله عندما يرى الناس يقتدون به ربط الناس بالأشخاص لا بالمبادئ فالأشخاص مهما كانوا و

<sup>1</sup> محمد أمين حسن محمد بن عامر، أساليب الدعوة و الإرشاد ، جامعة اليرموك للمركز للخدمات ، 8 ط ، سنة 1999 ص80

<sup>2</sup> الدكتور علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله ، لا ن ، ط 1 ، دار الوفاء المنصورة ، ج 1 ، 1990 ص234

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 235

مهما أتوا من صفات و غيرها و من الدعوة بالقول الدعوة إلى الله بالحكمة و الموعدة الحسنة و أما بالعمل بالصبر على المناق ، صدق التوكل على الله و أما الدعوة إلى الله بالقعدة في تقوى الله<sup>1</sup>

**القسم وسيلة للدعوة :**

نزل القرآن الكريم بلغة العرب على وفق أساليبهم ليعجزهم بلفظة و معناه و بحدث تأثيره فيهم على نحو يجعلهم يؤمنون به و بدعوته و من هذه الأساليب أسلوب القسم و مما جعل دليلاً على إثبات الحق يقول زهير :

فإن الحق مقطعة ثلاث يمين أو نقار أو جلاء<sup>2</sup>

و يقول عبد الله بن الذائب بعد هزيمة ذي نواس و حمير و خروجهم من اليمن .

لعمرك ما للفتى من صقر \*\*\* مع الموت بلحقه و الكبير

لعمرك ما للغنى صحوة \*\*\* لعمرك ما أن له من وزر<sup>3</sup>

و هنا بن الذائب يقسم بعمر محدته على بعض الأمور التي لمسها من الحياة بعد إنهاء حكم حكم حمير و طردهم من اليمن .

**مفهوم القسم القرآني :** من كتاب الدعوة الإسلامية

القسم هو الحلف و اليمن و فعله أقسم جاء لسان العرب أقسم بالله و استقسم به و قاسم حلف له تقاسم القوم تخالفوا قال تعالى < قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ > أي تخالفوا و أقسمت أي حلفت و أثله من القسامة قال ابن عرفه

عند قوله تعالى < > كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٦٤﴾ < > هم الذين تقاسموا و تحالفوا على

كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم < > و القسم اليمين و القسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون بيمين القسامة < ><sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 236-238

<sup>2</sup> النقار : هو المحاكمة إلى الحاكم ، الجلاء وضوح البيئة

<sup>3</sup> سيرة النبي ج 1 ص 39 . 40. صحوة أي نجاته بالصراء و زار أي ملجأ

<sup>4</sup> لسان العرب ج 2 ، ص 381 مادة أقسم

و جاء في المختار و أقسم حلف و أصله من القسامة و هي الإيمان نقسم على الأولياء في الدم و القسم بفتحيتين اليمين و قاسمه حلف له <sup>1</sup>.

و جاء في المصباح المشرق سمته حلفت له و القسم بفتحيتين اسم من أقسم بالله اقساما إذا حلف و القسامة بالفتح الإيمان تقسم على أولياء القتل إذا أدعوا الدم <sup>2</sup>

و القسم كأسلوب قرآني يتجه بأغراضه إلى المقسم به و إلى المقسم عليه و من الأغراض المتجه إلى المقسم به ما يلي :

تعظيم المقسم به و تقديسه : يتجه الغرض في أسلوب القسم أحيانا إلى المقسم به من أجل تعظيمه

و تقديسه كقوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مَنْ فَتَيْتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَلِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾

#### البند ٥٢:٤

1. . فأقسم بالرب مضاف إلى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما للمقسم به و

تقديسا للرب سبحانه و تعالى فهو المرئي و المعين و هذا القسم لا يجوز إلا إذا كان المقسم

به هو الله تعالى .

2. بيان أهمية المقسم به : و قد يكون الغرض من أسلوب القسم هو الإهتمام به أكثر و صفة

بالحكمة .

بيان دور المقسم به : و قد يكون الغرض من أسلوب القسم هو بيان دور القسم به في دلالاته على

الهدف المقصود منه تعالى : قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾﴾ **اللي: ١ - ٢**

<sup>1</sup> مختار الصحاح مادة قسم

<sup>2</sup> المصباح الميسر مادة قسم

بيان آثار المقسم به : و يكون لفت الأنظار إلى ما في المقسم به من أثر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾  
 ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ ﴿النبي: ١ - ٤﴾

3. و مع الأغراض الفائدة على المقسم به توجد أغراض نقود على المقسم عليه و من أهمها :

- 1) تعظيم المقسم عليه : قد يكون الغرض من أسلوب القسم تعظيم المقسم عليه
- 2) ثبوت المقسم عليه : و قد يكون الغرض من أسلوب القسم بيان ثبوت المقسم عليه .
- 3) إبراز المقسم عليه في عالم الحس : و هو بيان تحقق المقسم عليه و إبرازه في عالم الحس .

### السنة النبوية وسيلة الدعوة :

يراد بالسنة النبوية كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه و سلم من أقواله و أفعاله و قيام السنة النبوية بدورها كوسيلة للدعوة على النحو التالي :

#### أولا : تضمنها لعديد من أنواع البيان القرآني :

القرآن كتاب الدعوة المشتمل على حقيقتها و أصولها ، المتضمن لأهدافها و السنة بدورها هذا مع القرآن تبين الدعوة و تفصلها و هو دور خطير قام به عليه السلام ليعين للناس ما نزل إليهم و في قوله الذي رواه ابن عبد البر عن محمد بن المذكر عن جابر >> يوشك رجل منكم متكاً على أريكته يحدث بحديث عن فيقول : بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه و ما وجدنا فيه من حرام حرمانه إلا إن ما حرم رسول الله عليه و سلم مثل الذي حرم الله<sup>1</sup> فهي ضرورة إذ مع القرآن الكريم نظر لدورها .

#### ثانيا : سمو بلاغتها و أحكامها :

تعتبر أقوال النبي في قصة البلاغة العربية فقد خلت من كل شذوذ و اضطراب فألفاظه متناسبة و جملة متألفة و المعاني محكمة واضحة لا تنبوعن عن لفظها .

<sup>1</sup> جامع البيان العلم و فضله ج2 ، ص 231

ثالثا : اتساعها لكافة اللهجات العربية

رابعا : بعدها عن مظنة الكذب أو الخيال<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : مناهج الدعوة الإسلامية

**أولا : تعريف المنهج في اللغة :** مشتق من نَهَج ، ينهَج ، نَهَجًا ، و منهجا ، و هو الدرب و الطريق الموصل إلى غاية ما ، و في بعض الدول العربية يستخدمون نَهَج للدلالة على الطرق ، قال ابن منظور : طريق نَهَج بين واضح ، والجمع نَهَجَات و نَهَج ونَهْوَج<sup>2</sup> و النهج و المنهاج و المنهج واحد ، و فيه الإستقامة و الوضوح و البيان .

**المنهج اصطلاحا :** هو رؤية واضحة متكاملة الأسس و الأبعاد أو هو رؤية كلية تحاكم التفاصيل بإعتبارها أجزاء من الكل<sup>3</sup> .

**المنهج في القرآن :** و قد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى : **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ**

**الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُونَ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ المائدة: ٨٤**

قال الشوكاني : الشريعة و الشريعة في الأصل : الطريقة الظاهرة التي يتوصل لها إلى الماء ثم استعملت فيها شريعة الله لعباده من الدين ، و المنهاج الطريقة الواضحة النية<sup>4</sup> و قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الشريعة ابتداء الطريق ، و المنهاج : الطريق المستمر<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> مرجع سابق ، 418 ص 420 ، 1987 م

<sup>2</sup> لسان العرب ، 383/2

<sup>3</sup> بسام العموش ، فقه الدعوة ، دار الفرائس للنشر و التوزيع الاردن ط1 ، ص 173

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 174

<sup>5</sup> فتح القدير ، أبو لعباس محمد بن يزيد ، 48/2

## تعريف مناهج الدعوة :

يقول الدكتور على حريشة : و هو و عندنا الخطة أو التخطيط اللازم لشيء ما <sup>1</sup> و يقول الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني مناهج الدعوة هي : نظم الدعوة و خططها المرسومة لها فيقال : نظام العقيدة في الإسلام ، ونظام العبادة ، و غيرها <sup>2</sup>

## أولاً : المنهج الحسي :

1. تعريفه اللغوي : من الفعل نهج و مفردا منهج <sup>3</sup> و قد جاءت على عدة معان أهمها :

الطريق الواضح : يقال نهج نهجا إذ سلك طريق بينا واضحا <sup>4</sup> ومنه قوله تعالى جعلنا منكم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُونَ﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ اتِّكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ المائدة: ٨٤

(أ) أي طريقا واضحا <sup>5</sup> .

(ب) الخطة المرسومة : و منه منهاج الدراسة و التعليم <sup>6</sup> فهي بمثابة خطط مرسومة لتحقيق أهداف أهداف محددة

(ت) تتابع النفس : و النهج و النهيج الربو هو تواتر النفس من شدة الحركة <sup>7</sup>

(ث) البلى : و منه نهج التوب و الجسم إذا بلى <sup>8</sup>

<sup>1</sup> على حريشة ، مناهج الدعوة واسا ليبيها، ص 16

<sup>2</sup> أبو الفتح البيانوني، مرجع سابق، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة -31995، ص195

<sup>3</sup> لابن منظور، لسان العرب، 14/365/3، دارالحياة التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي 1999

<sup>4</sup> نفس المرجع ، و معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، اخرجته ابراهيم مصطفى ، 2/957، ط2، دار الدعوة

<sup>5</sup> عماد الدين ابي العلاء ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 2/66، لاط، دارالمعرفة، 1982

<sup>6</sup> المعجم الوسيط ، 2/957

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، نفس الجزء ، الصفحة

<sup>8</sup> نفسه و لسان العرب ، 14/366

## 2. التعريف الاصطلاحي :

عرف بأنه : النظام و الخطة و عليه فنظم الدعوة و خططها المرسومة<sup>1</sup> هي مناهج الدعوة<sup>2</sup> و المنهاج الإسلامي هو : النظام و الخطة المرسومة للنبي على هدي النبوة .

## التعريف بالحس :

لغة : من حس بالشيء بحس حسا شعر به ، و يقال : حسس بالشيء إذ وجدته و أبصرته و علمته و عرفته و أيقنت به ، و الحس و الحسيس الصوت الخفي

اصطلاحا : يقول الإمام الجرجاني في تعريفه للحس : هو القوة التي ترتسم فيما صورة الجزئيات المحسوسة<sup>3</sup>

و أما الحاسة فهي : القوة التي لها تدرك العوارض الجسمية<sup>4</sup> و قد عرفه ابن الأثير ابن الأثير الجزري الإحساس : يقول الإحساس العلم بالحواس و هي مشاعر الإنسان كالعين .....

## أساليب المنهج الحسي و خصائصه :

للمنهج الحسي أساليب عديدة منها :

أولا : لفت الحس إلى النظر و التأمل : و ذلك عن طريق الحواس إلى القناعة كما في قَالَ تَعَالَى:

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ **ال ذاربات: ٠٢ - ٣٢**

يقول ابن كثير : أي سيظهر لهم دلالتنا وحججنا على كون القرآن حقا منزلا من عند الله على رسول

الله صلى الله عليه و سلم بدلائل خارجة و دلائل في أنفسهم و يحتمل أن يكون المراد من ذلك ما

الإنسان مركب منه و فيه و عليه من المواد و الاخلاط و الهيئات العجيبة كما هو مبسوط على علم

التشريح الدال على حكمه الصانع تبارك و تعالى<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابوالفتح البيهقي، مرجع سابق، 45، ط2، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1993، ص214

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص46

<sup>3</sup> لابن منظور، لسان العرب، 170-171، مادة حس، القاموس المحيط للفيروز ابادي، 207/2، مادة الحس، دار الفكر

<sup>4</sup> علي الجرجاني، التعاريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، لاس، ص117

<sup>5</sup> محمد المناوي، التعاريف دار الفكر، بيروت، ط:1، لاس، ص278

و أهمية الحس في النظر و التأمل للوصول للحقيقة قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾

وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾

### الغاشية: ٧١ - ٢٠.

إنما دعوة الحس للنظر و التأمل في هذه المخلوقات العجيبة التي تمر الإنسان ليتدبرو و ليعلم أن لهذه المخلوقات خالق وهو الله و من يدركه راعي الإبل في الصحراء حيث سئل عن وجود الله فأجاب : با سبحان الله إن البعير ليدل على البعير و إن أثر الأقدم لتدل على الميسر قسما ذات أبراج و أرض ذات فجاج و بحار ذات أمواج ألا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير <sup>1</sup> .

ثانيا : **التعليم التطبيقي** : بحيث يشاهد المدعو كيفية تطبيق الفعل المأمور به و المدعو إليه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته لتعلم الصلاة و الحج فقد جاء في الحديث الشريف : >> و صلوا كما رأيتموني أصلي <<<sup>2</sup> .

### ثالثا : القدوة في تعلم الأخلاق و السلوك

و قد كان النبي صلى الله عليه وسلم القدوة الأولى في تعليم الأخلاق للمؤمنين حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾

### الأحزاب: ١٢

رابعا : **تغيير المذكر باليد و إزالته** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( من رأى منكرا

فليغيره))<sup>3</sup>

خامسا : **المعجزات الحسنة** : و هي تأييد الأشياء و المرسلين عليهم السلام بالمعجزات الحسنة

والخوارق كما حدث مع الرسل السابقين .

<sup>1</sup> لابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 4/105

<sup>2</sup> أخرجه البخاري، تحقيق مصطفى دين البغا، كتاب الاذان، باب الاذان للمسافر، رقم ج 1، 226/595، لاط، دار ابن كثير اليمامة، المنهج الحسي وتطبيقاته في الدعوة، محمد بخيت، ص 44

<sup>3</sup> أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهي عن المذكر من الإيمان ، ج 70 ، 69/1، والمرجع السابق، ص 46

## خصائص المنهج الحسي :

1) سرعة تأثيره و ذلك يعود إلى الاعتماد على الحواس التي يسلم بها كل إنسان عادة ، وقد ذهب الإمام القرطبي إلى أن موسى عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى اشتاق إلى رؤيته فسأله ذلك ، فضرب له مثالا مما هو أقوى من بنيه ، و هو الجبل فإن ثبت و سكن فسوف يرى ربه و إن لم يسكن فله يطبق رؤية الله تعالى كما أن الجبل لا يطبق ذلك ، فلما ظهر الله للجبل ساخ في الأرض عندما أغشى على موسى فلما أفاق أعلن إيمانه بأنه أول المؤمنين من بني إسرائيل<sup>1</sup> .

**سعة دائرته :** إن إشتراك الناس جميعا في أنواع الحس أو بعضهما بحيث لا يختلف فالمنهج الحسي باتساع دائرته ليشمل الأضاف السابقة جميعا قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ **الذاريات: ٠٢ - ١٢**

2) يقول القرطبي : لما ذكر أمر الفريقين بين أن في الأرض علامات تدل على قدرته على البعث و النشور فمنها عود النبات بعد أن صار هشيمًا و منها انه قدر الأقوات فيما قوما<sup>2</sup> .

## تطبيقات المنهج الحسي في الدعوة :

فالمنهج الحسي له استخدامات متعددة في الدعوة و خاصة في مخاطبة الكافرون أو تعليم المسلمين دينهم و تتمثل هذه التطبيقات في ما يلي :

الأول : هداية الكافرون الذين يعتدون بعقولهم و لا يؤمنون إلا بالمحسوسات

كان الكثير من الكفار الذين يكفرون بالله عز وجل و اعتدوا بعقولهم لا يستمعون إلى الدعوة إلا إذ قدموا الأدلة المحسوسة بين أيديهم و لذا الاغرابة ان تومن بلقيس بدعوة سليمان عليه السلام حينما رأت من المشاهد ما اخذتها ، كما كان ليس مستغربا أن يؤمن أصحاب الاحدود بدعوة الغلام و يموتوا في سبيلها عندما ابلاغهم دعوة الله عز وجل عبر المنهج الحسي و وضحه في نقطتين :

أ) هداية يلقبس ملكة سبأ

<sup>1</sup> الجامع الاحكام القرآن ، 246/17

<sup>2</sup> نفس المرجع 38/17

(ب) الغلام و أصحاب الاخدود<sup>1</sup>

ثانيا : تصحيح العقيدة و تعميق الايمان في القلوب<sup>2</sup>

### المنهج العاطفي :

أ) تعريفه : هو النظام الدعوي الذي يتركز على القلب و الوجدان

(ب) مجموعة الأساليب الدعوية التي تتركز على القلب و تحرك الشعور و الوجدان

مواطن استعماله : يستعمل المنهج العاطفي في :

حالة دعوة الجاهل : فالجاهل بحاجة الي الرفق و الاهتمام به و وعده بالخير الكثير من ورائه

حالة دعوة من تجهل حاله و لا يعرف مستوى إيمانه قوة أو ضعفا فهل الداعية على كشف باستشارة

عواطفه ليختار الاسلوب المناسب

و في دعوة أصحاب القلوب الضعيفة كالنساء و الاطفال و اليتامى .

في مواطن الضعف الدعوة و الشدة على المدعوين ليدرك الداعية مشاعر المعادين<sup>3</sup>

### و من خصائصه

لطف اسلوبه .

سرعة تأثير المدعوين به و الاستجابة لمن بحسن في استعماله

اتساع دائرة استعماله فالطابع العاطفي في الناس اغلب من غيره .

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن الدعوة الإسلامية تبليغها مسؤولية الجميع ، وذلك باستخدام

الداعية للأساليب والوسائل والمناهج الدعوية للعمل بها حتى تكون ناجحة وتبلغ على الوجه

الصحيح.

<sup>1</sup> محمد بنحوث و يحي علي يحي الدحيثي ، المنهج الحسي في تطبيق الدعوة، مجلة الجامعة الاسلامية المجلد العدد 1 ص39 ص62 يناير 2010 ص51

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 53

<sup>3</sup> ابو الفتح البيانوني، المدخل الى علم الدعوة ص،206،وص207

## تمهيد :

إن وسائل الإعلام المرئية كثيرة و متنوعة بتنوع استعمالها ، لذا اعتمدنا على أكثر التقنيات شيوعا ، و أخطرها أثرا و أقدرها على التوحيد البني الثقافية ، ومن كان التلفزيون أولى بالعناية من غيره من أجهزة الإعلام و التوجيه ، و جديرا بأن يوظف عبر خطة محكمة مدروسة لأداء رسالة بعينها ، لا أن يترك خط سيره دون تحديد ، فيكون بذلك عرضة لن يتحكم فيه ، ولهذا حاولنا في هذا الفصل التحدث عليه من ناحية التعريف و بداية ظهوره و أنواعه ، و كذلك وظائفه التي يقدمها للمجتمع وتأثيراته الإيجابية و السلبية ، ودوره في نشر الدعوة الإسلامية و هذا ما سنعرضه ضمن مباحث تنطوي تحتها مطالب وهي كالتالي :

### المبحث الأول : نشأة و تطور التلفزيون و أنواعه .

#### المطلب الأول : تعريف التلفزيون .

أولا . تعريف التلفزيون لغة :

1. التلفزيون (teleivison) كلمة مركبة من مقطعين هما (tele) ومعناها باليونانية (عن بعد) و (vision) و معناها باللاتينية (الرؤية) ، فترجمته الحرفية بالعربية : الرؤية عن بعد ، وقد شاع اسمه في العربية بالشاشة الصغيرة ، في مقابل الشاشة الكبيرة التي تطلق على السينما ، كما ترجمت كلمة التلفزيون إلى عدة صيغ عربية مستوحاة من بعض الخصائص التي تميزه عن غيره ومنها : الرائي ، الإذاعة المرئية ،<sup>1</sup>

2. يتكون مصطلح (television) من قطعتين الأول (tele) و تعني عن البعد والثاني (vision) و

تعني الرؤية أي : كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد ، وقد تجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد إن استطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها عبر مناطق مختلفة لتدخل البيوت لاسيما بعد أن تم تسخير الأقمار الصناعية لتوسيع عملية البث و التوزيع .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . رحيمة عيساني ، مدخل إلى الإعلام والاتصال ، (ط1 ؛ دار جدار للكتاب العالمي و عالم الكتب الحديثة ، عمان . الأردن ، 2008م) ص 106 ، و فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام "نشأة و تطور " ، (ط1 ؛ دار أسامة ، عمان الأردن ، 2011م) ص 328 .

<sup>2</sup> . رضوان بلخيري ، مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال ، (ط1 ؛ دار الجسور ، المحمدية . الجزائر ، 2014م ) ص 158 .

## ثانيا : تعريف التلفزيون اصطلاحا .

عرف التلفاز بعدة تعريفات و قد اخترنا منها:

1. يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية<sup>1</sup> ، لأنه يعد من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ، حيث يقدم للمشاهدين المعارف و الأفكار و الخبرات في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصوت والصورة .
2. أنه نظام يعني بإرسال و استقبال الصوت والصورة معًا وعن بعد<sup>2</sup> . وهذه الخاصية يتميز بها التلفاز عن سائر الوسائل الأخرى، وهي تقنية متطورة .
3. التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت ، في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي ، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث البرامج معينة<sup>3</sup> .
4. هو جهاز لنقل الصورة المتحركة (مثل السينما) وعرضها ، كما ينقل الراديو الأصوات ، وهو يعتمد على الصوت و الصورة معًا أي ؛ و بين خاصية الإذاعة المسموعة ، وخاصية الوسيلة المرئية ، وهو يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج<sup>4</sup> . تطرق هذا التعريف إلى التلفزيون من ناحية ميزته عن باقي وسائل الإعلام حيث يجمع بين السينما و الراديو ، كما عرفه من جانب تقني علمي .
5. طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية<sup>5</sup> . تناول هذا التعريف التلفزيون من جانب علمي بحت .

<sup>1</sup> جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال ،(لا ط ؛ ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2010م) ص155.

<sup>2</sup> . أشرف محمد مازن المناصير ،رسالة ماجستير ،تجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mpc 1 ،جامعة الشرق الأوسط ،2011. 2010 ) ص 11.

<sup>3</sup> . رحيمة الطيب عيساني ،المرجع السابق ، ص 107.

<sup>4</sup> . المرجع نفسه ،ص17.

<sup>5</sup> . فؤاد أحمد الساري ،المرجع السابق ، ص 328 .

من خلال تعرفنا على مفهوم تلفزيون لغة واصطلاحاً يجعلنا نتطرق إلى معرفة نشأته وهذا ما نعرضه في المطلب التالي :

### المطلب الثاني: نشأة و تطور التلفزيون.

وقد بدأت فكرة اكتشاف التلفزيون استناداً إلى القاعدة العلمية نقل الصور بواسطة تيار كهربائي معين، و قد ظهرت البدايات الأولى لهذه الفكرة عند العالم "جوزيف ماي" حيث أكتشف عنصراً يختص في نقل و تحويل القوة الكهربائية إلى الصورة<sup>1</sup> و جاء العالم الألماني "بول نيكوف" عام 1884 باختراع اسطوانة مثقوبة ثقباً لولبية لتركيب الصورة ويمكن للضوء الذي يمر من خلالها إن يقدم الأجسام المصورة كهربائياً، عناصر خطية ، تكون في مجموعها صورة من الصور، و ثم طور الباحث الأمريكي "تشارلز جنكتر: مبدأ " نيكو" عام 1890 ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه و أفكاره.<sup>2</sup>، وفي هذه الفترة نجح : ماركوني" الإيطالي في إرسال و استقبال الأصوات سلكياً و لا سلكياً، و اخترع العالم " فيلوا رتنون" الكاميرا التلفزيونية ، و طور كذلك العالم :ألن ديمونت: شاشات الاستقبال ، و اخترع "لول" أجهزة الاستقبال منزلية حتى عام 1925<sup>3</sup>، وبحلول العام 1926 قام العالم البريطاني "جون بيرد" (GJ; Boird) بالاستفادة من الاختراعات و تقديم أول نظام علمي لنقل الصور في تجربة شهيرة ناجحة في لندن.<sup>4</sup>

وتعتبر أول خدمة في العالم كانت في ألمانيا عام 1935م، و كان أحد الإنجازات العلمية الكبيرة التي أفتخر بها الألمان واستخدموها في استعراض تفوقهم على الآخرين خلال دورة الألعاب الأولمبية العالمية التي أقيمت في برلين عام 1936، إذا كانت الصورة التلفزيون تنقل من الملاعب الرياضية إلى قاعات المشاهدة الجماعية في النوادي و الفنادق لتشاهدها الجماهير<sup>5</sup>، و في نفس السنة بدأ البث التلفزيوني المنتظم فكان المولد الرسمي لأول إرسال منظم من إذاعة البريطانية (BbC) يوم الاثنين من

1 . رحيمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص107

2 . رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص158

3 . رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص107

4 . د/فؤاد أحمد ساري، وسائل الإعلام: نشأة و التطور" ، (ط1، عمان، الأردن، دار أسامة، 2011م)، ص329

5 . رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص159

شهر أكتوبر 1936 ، وبحلول عام 1945، أزدھر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية ، و أمريكا و الإتحاد السوفيتي ، ثم أخذت صناعة التلفزيون الملون سنة 1953 و استخدام البث بواسطة الأقمار الصناعية.<sup>1</sup>

وكانت قد بدأت الإذاعات التلفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية قبل ذلك منذ سنة 1938 وبعدها سمحت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية باستخدام التلفزيون في المنازل و لكن الإرسال الواسع للتلفزيون لم يبدأ إلا في خمسينيات حيث تطورت صناعة التلفزيون ... وفي سنة 1962 ظهرت للشاشة الملونة في السوق الأمريكية و تعددت القنوات التلفزيونية و بينما لم تتعد في بلدان أوروبا الرائدة قناتين و حتى بداية الستينات و لم يجل عام 1970 حتى عمت أجهزة الاستقبال 90% من البيوت الأمريكية.<sup>2</sup>

وقد أدى تطور أقمار الاتصال و أقمار البث المباشر في أواخر القرن العشرين إلى حدوث تغيرات ملموسة على الاتصال التلفزيوني ، وهناك العديد من أقمار البث المباشر في أوروبا منها القمر الفرنسي TDF الذي أطلق عام 1988 و ييثر إرسال القناة الفرنسية بلوس Canal plus ، والقمر الأوربي أولمبي المباشر tvs AT2 الذي أطلق عام 1988 و القمر الأوربي الأولمبي olympus الذي أطلق عام 1989 ، والقمر البريطاني للبث المباشر BSB عام 1989 و يحمل خمس قنوات منها قناة للأفلام و أخرى رياضية وواحدة للأطفال ، و قد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية أقمار الاتصال في الإعلام الدولي ، و ثبتت على أقمارها أهم محطة فضائية تلفزيونية هي CNN من أطلانطا ، والتي تبث على مدار الساعة وتصل لمعظم أنحاء العالم ، وفي آسيا تعد اليابان أكثر الدول الآسيوية اهتماما بنظام البث المباشر إذا تملك عدة أقمار مخصصة للبث و انتقلت عام 1990 إلى سوق العالمية.<sup>3</sup>

1. رحمة الطيب عيساني، المرجع السابق ، ص108.

2. فؤاد شعبان و عبيدة صبط ، المرجع السابق، ص143.

3. أشرف محمد مازن المناصير ، المرجع السابق ، ص28.29.

## نشأة و تطور التلفزيون في العالم العربي:

مع بداية الخمسينات من القرن العشرين ازداد معدل انتشار التلفزيون في أوروبا، بسبب التطور التكنولوجي مما جعل البلاد العربية تسعى جاهدة لتطوير أساليب الاتصال الجماهيرية ، وبدأت بعض الدول العربية تهتم بإنشاء محطات تلفزيونية خاصة بها ، و ساعدهم في ذلك المحاولة التي قامت بها الشركة الفرنسية الصناعية للراديو و التلفزيون بتجربة الإرسال التلفزيون في مصر، و أثبتت صلاحية المناخ المصري للإرسال التلفزيوني وذلك سنة 1950 و بهذا تعتبر مصر من أول الدول العربية و في سنة 1951 بدأت مصر في تنفيذ المشروع إلا أن هذا الأخير تأخر مرتين الأولى بسبب قيام الثورة 23 يوليو 1952 و الثانية بسبب العدوان الثلاثي على الذي تعرضت له سنة 1956 . و في 21 يوليو 1960 بدأ الإرسال الفعلي في تمام الساعة السابعة مساءً و لمدة 5 ساعات خلال أعياد الثورة ، وغطت في بداية مدينة القاهرة و المناطق المحيطة بها ثم توالي تغطية باقي مناطق الجمهورية بعد ذلك.

أما التلفزيون في الجزائر فقد مر بمرحلتين هما:

أ) التلفزيون في الجزائر قبل 1962:

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر 1956 إبان الثورة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال كانت تعمل ضمن مقاييس الفرنسية أي تهتم بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر ، فكانت تركز لثقافتها و في الوقت ذاته تعمل على إبراز الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة نضاله السياسي و رصيده الحضاري

ب) التلفزيون في الجزائر بعد 1962:

ضلت الهيمنة الإستدمارية على الإذاعة و التلفزيون من طرف المحتل لا سيما بعد مفاوضات إيفيان التي عملت على محاولة بقائها مع بعض المؤسسات الإستراتيجية في البلاد ، و لهذا قامت مجموعة من

الإطارات و النقابيين و العمال في 28 أكتوبر 1962 بتحقيق سير المؤسسة في الوقت الذي كان فيه المستعمر يظن أن ذهابه<sup>1</sup> المتسرع بسبب عرقلة جهاز ، وبعد هذا شهدت التلفزة الجزائرية عدة تحولات حيث: تحولت من مؤسسة الإذاعة و التلفزة الفرنسية إلى مؤسسة البث الإذاعي و التلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة و التلفزيون ثم إلى المؤسسة العمومية للتلفزيون ، وفي الفاتح من أوت 1963 تأسست الإذاعة و التلفزيون الجزائري حيث ركزت الدولة على تجهيز القطاع من خلال المخططات التالية:

-الثلاثي (1967,1969).

-الرباعي الأول (1970,1973).

-الرباعي الثاني (1974,1977).

وبعدها تم إنشاء المؤسسة الوطنية للتلفزة بموجب المرسوم الوزاري المؤرخ في الفاتح جويلية حيث تم تقسيمها إلى :

-المؤسسة الوطنية للتلفزة.

-المؤسسة الوطنية للإذاعة.

-المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني

-المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.<sup>2</sup>

و خلال سنة 1970 أنشئت عدم محطات حيث أصبح شمال البلاد يستطيع مشاهدة التلفزيون ، نشأت محطات بسوق أهراس و مغنية 1972 ، وفي 1975 أنشأت محطات بالمدينة و مشرية و بحلول سنة 1976 أصبح 95% ، من تراب يشاهد التلفزيون وفي سنة 1978 أصبح 97% ، ولمواكبة التقنيات الحديثة و تتبعاً للأحداث الوطنية و الدولية سهر التلفزيون الجزائري على عصره تكنولوجياته ، فجعلته ينتقل إلى مراحل متقدمة حيث تم بناء مختلف الاستوديوهات الرقمية في كل

<sup>1</sup> . فؤاد شعبان و عبدة صبطي ، المرجع سابق، ص145,144.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه ، ص145.

من القناة الأرضية وقناة الجزائر وربط مراكز الإنتاج مع مبنى التلفزيون عن طريق الألياف البصرية و  
كذا الرفع من مساحات الإنتاج فنقل عدة أحداث وطنية و دولية نذكر أهمها :  
تليطون 2000.

الانتخابات التشريعية 2002

تليطون القدس 2002.

القمة العربية 2005.

أما في بقية الدول العربية الأخرى مثل لبنان فتعود أول محاولة للبث التلفزيوني إلى 1954 و في  
أغسطس 1956 تم توقيع اتفاق يمنح الشركة اللبنانية للتلفزيون ، بإقامة إذاعة تلفزيونية على قناتين :  
الأولى الإذاعة البرامج الأجنبية ، وعلى الأخص البرامج الفرنسية و تعتبر ثاني محطة تلفزيونية تجارية في  
العالم العربي.

أما سوريا فقد عرفت التلفزيون 21 يوليو 1960 و يهتم بالبرامج الإخبارية الداخلية و المحلية  
و بالبرامج الثقافية و التعليمية و الترفيهية.

وفي 20 نوفمبر 1963 عرفت السودان التلفزيون ، ولا تحصل حكومة السودان رسوما مقابل حيازة  
أجهزة الاستقبال التلفزيونية .

و في سنة 1964 ثم اشترك أربع دول عربية هي ( جزائر، سوريا، السودان ، مصر) كأعضاء في  
منظمة الدولية للراديو و التلفزيون.

أما في سنة 1956 بدأ الإرسال التلفزيوني في السعودية ، كما بدأ الإرسال في تونس 1966.<sup>1</sup>  
وعليه يمكن أن نلخص تاريخ ظهور التلفزيون في العالم العربي من خلال الجدول التالي:

سنة البث	البلد
1951	أول تجربة تلفزيونية مصر
1956	أول ظهور للتلفزيون في الجزائر

<sup>1</sup> . فؤاد شعبان وعبيدة صبطي ، المرجع السابق، ص146، 147.

1957	أول ظهور للتلفزيون في العراق
1959	أول ظهور للتلفزيون في لبنان
1960	أول إرسال منتظم في مصر وسوريا
1961	أول ظهور للتلفزيون في الكويت.
1962	أول ظهور للتلفزيون في السودان والكويت
1965	أول ظهور للتلفزيون في المملكة العربية السعودية
1966	أول ظهور للتلفزيون في تونس.
1968	أول ظهور للتلفزيون في الأردن و ليبيا
1969	أول ظهور للتلفزيون في الإمارات
1970	أول ظهور للتلفزيون في قطر
1973	أول ظهور للتلفزيون في البحرين
1975	أول ظهور للتلفزيون في اليمن <sup>1</sup>

بعد معرفة نشأة التلفزيون و مراحل تطوره يدفعنا الفضول إلى معرفة أنواعه وهذا ما سنتناوله في

المطلب التالي :

### المطلب الثالث : أنواع التلفزيون .

لتلفزيون أنواع وذلك حسب تطورها التاريخي ونذكر منها :

#### 1- جهاز استقبال تلفزيوني **tureceiver** :

يستقبل القنوات التلفزيونية المختلفة المرسلة من محطات الإرسال عن طريق الهوائي على ترددات

العالية

#### 2- جهاز عرض المرئيات **tvmomitor** :

<sup>1</sup> . فؤاد شعبان و عبيدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 147. 148.

يعرض فقط الإشارة المرئية غير المعدلة أو الإشارتين المرئية والصوتية غير المعدلة معا فيلغي فيه الهوائي ومنتخب القنوات ، ويكون له مدخل الإشارة المرئية videoinput ومدخل للإشارة الصوتية audioinput وأحيانا مخرج لكل من الإشارة المرئية والصوتية video audio out.

### 3- جهاز استقبال وعرض : tvnibutir /recevieur :

تندمج به وظيفتا الجهازين السابقين فيكون له مدخل خاص لإشارة الهوائي ، ومدخل للإشارة المرئية وآخر للإشارة الصوتية ، مع وجود وحدة تحويل الجهاز من وضع الاستقبال للترددات العالية ، وضع العرض للمرئيات والصوتيات حسب الغرض المطلوب .<sup>1</sup>

كذلك هناك أنواع أخرى للتلفزيون وذلك حسب ظهورها التاريخي وهي :

أ/ التلفزيون الكابلي :

وهو نظام تلفزيوني يقوم على استخدام الهوائيات وتنقل البرامج للأجهزة التلفزيون عن طريق الأسلاك ، (ظهر في الخمسينيات) .

ب/ التلفزيون عالي الدقة : ظهر في الثمانيات من اجل أغراض تجارية واكتشف لتحسين نوعية الصورة .

ج/ التلفزيون الرقمي :

استخدم البث الرقمي في الخدمة التلفزيونية أوائل عام 1993م وعمل هذا النظام على زيادة القنوات التلفزيونية وبالتالي تلبية حاجيات الجماهير المختلفة .

د/ التلفزيون عالي التحديد :

يلقب بتلفزيون القرن 21 ، يتميز بدقة ألوانه الطبيعية العالية الوضوح وجود الصوت .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . نعيمة واكد ، المرجع السابق ، ص 88 ، 89

<sup>2</sup> . د. رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص 170

## المبحث الثاني : وظائف التلفزيون وتأثيره على المجتمع .

من خلال تعرفنا في المبحث السابق التلفزيون ونشأته و أنواعه هذا يدفعنا أكثر لتعرف على وظائفه وتأثيراته على المجتمع من الناحية الايجابية والسلبية وكذلك دوره في نشر الدعوة الإسلامية وهل بإمكانه أن يكون الوسيلة الأنجع لتحقيق ما ترمي إليه الدعوة في نشر الرسالة المحمدية .

### المطلب الأول : وظائف التلفزيون .

في هذا المطلب قمنا بتقسيم وظائف التلفزيون حسب موضوعات وهي كالتالي :

#### أولاً : الوظيفة الإعلامية و التواصلية :

1. الوظيفة الإعلامية : لأنه ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها ، و المرتبطة بظروف الحياة اليومية من الأخبار ( الاقتصادية ، السياسية و الاجتماعية ) وهو ما يسمح للفرد بتجديد أفكاره ، و معارفه<sup>1</sup> ، كما أنه يمارس الدعاية التجارية والأغراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها ، أو بالنسبة للمستهلك و التلفزيون أيضا<sup>2</sup> .
2. وظيفة التعليق و التحليل : وذلك يقوم بتحليل و شرح التطورات الرئيسية في الحياة العامة<sup>3</sup> ، ومن خلال متابعة القوى والمحركة و الدافعة لهذه التطورات و العمليات ، ومن خلال كشف العلاقات السببية بين الوقائع و الظواهر<sup>4</sup> .
3. وظيفة الحوار والنقاش : يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات و الآراء ، وتلاقح الأفكار في مختلف جوانب الحياة (الفكرية و السياسية والاقتصادية و الترفيهية ) إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار و الجدل و المناقشة ، وتوضيح وجهات النظر ، مما يزيد على القدرة المعرفية ، وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع<sup>5</sup> .

1 . رحمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص 113 .

2 . فؤاد شعبان و عبدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 140 .

3 . نعيمة واكد ، المرجع السابق ، ص 104 .

4 . رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص 167 .

5 . فؤاد شعبان و عبدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 139 .

ثانيا : الوظيفة التعليمية و التربوية .

1. الوظيفة التعليمية : أصبح التلفزيون أداة ووسيلة فعالة في التعليم ، كما أصبح مساعدا هام للمدرسة<sup>1</sup> ، قادر على تقديم أساسيات العلوم بشكل ديناميكي<sup>2</sup> ، حيث أظهر قدرة و فعالية في تكوين الاتجاهات و تلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين ، ونقل المعارف للتلاميذ ، فبهذا يدعم المناهج الدراسية بما يعرضه من تجارب علمية<sup>3</sup>
2. الوظيفة التربوية : وذلك من خلال البرامج التدريب و التوجيه<sup>4</sup>. وكذلك بتوجيه المشاهد نحو سلوكيات اجتماعية إيجابية ، ترسخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة ، و الأخلاقية الحميدة ، و تعزيز الجسر الاجتماعي مختلف الفئات<sup>5</sup> .
3. الوظيفة التثقيفية : لأن التلفزيون يحمل السبل المتدفق من المعلومات عن العالم ، لبيوت المشاهدين و المتلقين يوميا وباستمرار<sup>6</sup>. ويربط المشاهد بالسياق العام لتطور التاريخي ، كما يربطه بالأحداث البارزة العلمية و التقنية<sup>7</sup> ، بالثورة التكنولوجية و ذلك ينشر العلم في أوساط الجماهير<sup>8</sup> .
4. وظيفة التوجيه و الإرشاد : ترتبط عملية التوجيه و الإرشاد بتكوين الاتجاهات ، وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب و الأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون و الحكومة بمؤسساته المختلفة ، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع نطاق<sup>9</sup> .

1 . رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص 168 .

2 . نعيمة واكد ، المرجع السابق ، ص 105 .

3 . رحيمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص 114 .

4 . فؤاد شعبان و عبدة صبطي ، المرجع ، ص 140 .

5 . رحيمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص 115 .

6 . رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص 167 .

7 . رحيمة الطيب عيساني ، المرجع السابق ، ص 144 .

8 . نعيمة واكد ، المرجع السابق ، ص 105 .

9 . فؤاد شعبان و عبدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 139 .

### ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية .

1. **وظيفة التعاون الاجتماعي :** يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري ، سواء الأصدقاء أو الرؤساء ، كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب و المجتمع الأسري و قلة النزاع بين الأفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية .
2. **وظيفة الخدمات :** وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية و معرفة أحوال الطقس و معرفة الوقت ، و الاستشارة القانونية و الطبية ، و التعارف على عادات و تقاليد الشعوب .
3. **الوظيفة الترفيهية :** تحتل الجوانب الترفيهية قدراً كبيراً، و يطلق عليها البعض وظائف التسلية و الإقناع ، وهي تتضمن النوادر و الطوائف و شملت الأناشيد و الأغاني و المسرحيات ، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه و التسلية ، و تختلف هذه باختلاف الزمان و مستوى التحضر<sup>1</sup> .
4. **الوظيفة النفسية :** يوجه أفكار الناس و قيمهم و اتجاهاتهم و ميولهم و معاييرهم ، و يساعد الفرد على إسقاط آماله و ألامه إلى ما يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي تعجز على تحقيقها في عالم الحقيقة ، و يشبع حاجات الإنسان السلبية كالحوف و القلق عند الأطفال وله دور كبير في إقناع الناس و تعديل اتجاهاتهم في عمليات غسل الدماغ<sup>2</sup> .

### رابعاً: الوظيفة التنموية :

يستطيع التلفزيون أن يؤدي دوراً هاماً في تحقيق التنمية الشاملة ، فالتنمية ظاهرة متعددة الجوانب ، ويمكن تقسيمها إلى جوانب فرعية ، ولكنها في الواقع ترتبط بعضها البعض ، و يؤثر في كل منها ويتأثر به ، فهناك التنمية الثقافية و الاقتصادية و الإدارية و السياسية ، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل الاتصال و الإعلام ، وخاصة التلفزيون<sup>3</sup> .

بعد تعرفنا على وظائف التلفزيون فهذا يستلزم منا معرفة إيجابياته و سلبياته من خلال ما سنعرضه في المبحث القادم .

<sup>1</sup> . فؤاد شعبان وعبيدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 139 . 140 .

<sup>2</sup> رضوان بلخيري ، المرجع السابق ، ص 102 .

<sup>3</sup> فؤاد شعبان وعبيدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 141 .

## المطلب الثاني: تأثيراته الإيجابية والسلبية.

تعددت الآثار الإيجابية و السلبية لتلفزيون و نذكر منها:

### أ/إيجابيات التلفزيون:

- 1- يساهم التلفزيون في الترويج اللغة العربية المسيرة لكل فئات المجتمعات العربية ،وبذلك فقد تلاشى نظر سيادة اللهجات المحلية وبهذا ازدادت فرص التفاهم والتواصل بين الشعوب البلاد.
- 2- وكذلك يساهم في تحسين الوعي الصحي و البيئي على وجه الخصوص من خلال برامج الإرشاد و الوعظ و الدعاية و الإعلان.<sup>1</sup>
- 3-الإسهام في التنشئة الاجتماعية و السياسية ، وتغيير بعض السلوكيات غير المرغوب بها.
- 4-يفتح للفرد الباب على مصرعيه أمام أنماط من السلوك و التجارب الإيجابية والتي يمكن أن تكون نموذجاً يقتدي به.
- 5- فتح آفاق جديدة للمعرفة ، وإدراك عوالم مختلفة في مجالات المتعددة مثل: المجال التكنولوجي ، علم الإيحاء....<sup>2</sup>
- 6-التلفزيون يجمع بين عدد من المزايا المجتمعة ، وهي الصورة و اللون و الحركة، وهذا ما يعطيه فرص إضافية للتأثير على المتلقين.
- 7-استطاع التلفزيون و بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة و الأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث و الوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها و من خلال عملية البث المباشر.<sup>3</sup>
- 8-إن وجود التلفزيون في المنازل و أماكن العمل و الأماكن العامة يغني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهود بدنية و مالية ، وربما لا يقدرّون عليها.
- 9-أصبح التلفزيون الوسيلة لأكثر استخداماً من قبل الزعماء و المسؤولين و كبار الشخصيات السياسية و الثقافية و الفنية.... وهذا ما يعطي فرصة أكبر للمتلقين بمتابعة الخطب و الأحاديث و

1. عزام أبو حماد، الإعلام و المجتمع،(ط1؛عمان ، الأردن : دار أسامة،2011)، ص209.

2. د/رضوان بلخيري،المرجع سابق،ص173.

3. نعيمة و أكد ، مرجع سابق، ص101،100.

- الاجتماعات و اللقاءات التي تهتم بالشؤون الدولية و القومية و الأزمات السياسية والحروب و الصراعات و بما جعل التلفزيون يمثل مركز الصدارة.
- 10- التلفزيون اقدر على مخاطبة الرأي العام داخل المجتمع أو خارجه بتفوق على الراديو الذي كان إلى وقت قريب الوسيلة الأفضل في الوصول لجميع أفراد المجتمع الداخلي، وعبوره الحدود ليصل للعالم.
- 11- التلفزيون هو اقرب للوسيلة الاتصالية المباشرة لأنه يتفوق على الراديو من خلال قدرته على تكبير الأشياء الصغيرة و تحريك الأشياء الساكنة.
- 12- التلفزيون لا يحتاج إلى مهارات يجب أن تتوفر لدى المتلقين لاستقبال الرسائل الاتصالية من خلاله حيث يمكن لأي من الصورة و الصوت أو اللون أو الحركة أن تترك بصماتها واضحة في عواطف و عقل المتلقين وبما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة رغم الصورة ربما تكون الأكثر فعالية باعتبار أن الوظيفة الأكثر تأثيرا للتلفزيون هي الفرجة.<sup>1</sup>
- 13- يعد التلفزيون من أهم وسائل الدعاية و الإعلام.
- 14- التلفزيون له آثار اجتماعية إيجابية مثل: توفير جواً متغيراً للأسرة و يبرز المواهب الجديدة في العالم و قد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية و الثقافية و تغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خطط له بشكل إيجابي.
- 15- هو وسيلة يخدم لتلبية الرغبة في الحاجة غلى قتل الوقت و هو أكثر فائدة لتلبية إشباع بعض حاجات الاندماج الاجتماعية مثل: التضامن بين الأصدقاء و العائلة.<sup>2</sup>
- 16- انه وسيلة إعلامية للتسلية و الترفيه و التزويد بالمعرفة فضلا عن تمييزه في الانتشار و التي لا يمكن إن تتوفر لأيه وسيلة أخرى، فعن طريقة يمكن وصول إلى جميع المواطنين.

<sup>1</sup> . رجي مصطفى و محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم،(ط1،عمان، الاردن :دار صفاء، 2003م)، ص 183

<sup>2</sup> . أشرف محمد مازن مناصير ، رسالة ماجستير في الإعلام، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC، المرجع سابق،

17- يساهم في نشر ثقافة مشتركة ووجهة نظر تخدم تحقيق الوحدة الوطنية، ويقلل في عوامل التفتيت الاجتماعي. و يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي للغالبية الجماهير و تنمي قدراتهم الثقافية و المعرفية.

18- له القدرة هائلة من الألفة و الواقعية، فالصوت والصورة و الحركة و اللون تجعل هذه الوسيلة مؤثرة في التعليم و التوجيه و الإرشاد.<sup>1</sup>

### ب- سلبيات التلفزيون:

1- أضحي التلفزيون من أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على مستوى الفهم و التركيز لدى الطالب، و كذا تحصيله الدراسي.

2- يصبح الإنسان مدمناً أسيراً البرامج التي تثبت على التلفزيون و بهذا يفقد التواصل مع الأخير.<sup>2</sup>

3- دور مشاهد العنف التلفزيوني في ارتكاب الجرائم و توليد السلوك العدواني لدى الأطفال.

4- دور مشاهد العنف في توليد الشعور بالخوف و الرعب لدى الأطفال.

5- دور مشاهد العنف في توليد الشعور بالعجز و عدم الثقة و الشك في الآخرين.

6- دور مشاهد العنف التلفزيوني في تشويه القيم التي يثمنها المجتمع.<sup>3</sup>

7- القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم و يستغل في القيام بنشاطات أكثر فائدة.

8- الجلوس المطول أمام شاشة التلفاز ، بحيث يؤثر على صحتهم العقلية و البدنية.<sup>4</sup>

9- التلميحات الجنسية التي تعرضها هاته الشاشة تؤثر سلباً على فئة الشباب المراهقين و الأطفال على

<sup>1</sup> . نعيمة واكد، المرجع السابق، ص102, 101

<sup>2</sup> . رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص173

<sup>3</sup> . الملتقى الدولي الثاني عشر، الإعلام و رهانات المستقبل:، منشورات جامعة أدرنا، 2010, 2009، الجزائر

<sup>4</sup> . أشرف محمد مازن المناصير، رسالة الماجستير في إعلام ، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC المرجع

سابق، ص35.

الفصل الثاني : أهم الوسائل الإعلامية المرئية في نشر الدعوة الإسلامية واثرها الدعوي

وجه الخصوص ، لأن عرض مثل هاته المشاهد يؤدي إلى ما يسمى بالكتب الجنسي فيتضرر المراهقون من الناحية النفسية.<sup>1</sup>

10- أن التلفاز يجعل الطفل في حالة نشاط ذهني سلبي ، فهو يجلس أمامه دون حراك أي في حالة شكون تام دون تفكير أي تتوقف جميع مراحل تفكيره أثناء المشاهدة و هذا يجعله يتلقى جميع أخطار و سلوكيات دون رفض أو حتى تفكير فيها.

11- أن التلفزيون يعود الأطفال على تلقي المعلومات من الصور المسموعة هذا يضعف قدرتهم على التأمل و التفكير.<sup>2</sup>

وبعد معرفة إيجابيات و سلبيات التلفزيون يجعلنا هذا نتساءل إن كان له دور في نشر الدعوة و هذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب .

### المطلب الثالث: دوره في نشر الدعوة الإسلامية .

لتلفزيون دور فعال في نشر الدعوة الإسلامية و ذلك من خلال :

1. نشر الدعوة الإسلامية والعقيدة الإسلامية وتثقيف المسلمين وتوعيتهم بأمور دينهم وقضايا أمتهم وهذا يتضح من خلال سلوكيات بعض الشباب والأفراد.
2. يخاطب كثير من الأمم في وقت واحد وهذا الأمر كان مستحيل في سابقا وأصبح العالم شبه القرية الصغيرة وهذا سهل في نشر الدعوة الإسلامية وهي رسالة عالمية لكل البشر.
3. يساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر العقيدة السليمة و مواجهة السلبيات و القناعات السلبية التي سيطرت على عقول كثير من الناس بسبب الهزائم النفسية و حتمية التبعية وتشويه الذي يتعرض له الإسلام في كثير من المرات.<sup>(3)</sup>
4. أن التعريف الصحيح بالإسلام عقيدة و شريعة ، يحقق الخير للجميع إذا التزموا بمعطياته ، وتمسكوا

بمبادئه

<sup>1</sup> الموقع: www.nawdoo3.com ، تاريخ الزيارة: 23/03/2016 ، على ساعة 10:00

<sup>2</sup> نيهان بن حارث الحراصي، القنوات الفضائية و تأثيرها على مجتمع، (لا ط؛ لام ، لان ، لات)، لا ص

<sup>3</sup> الإعلام ودوره في نشر الدعوة الإسلامية، <https://www.babonej.com>

5. توضيح القيم الإسلامية البناءة، التي يؤكد عليها الإسلام لتنمية المجتمع والارتقاء بأفراده في كل مكان و كل زمان

6. تأكيد المبادئ النبيلة التي يحث عليها الإسلام، لتحقيق العدل والكافل والتضامن والخير للجميع.

7. التعريف بأحوال المسلمين، وتذكيرهم بمشاكل إخوانهم، والتحديات التي تواجههم، اقتراح الوسائل المناسبة لمساعدتهم.

8. إبراز الجوانب الايجابية في الدول الإسلامية، وعدم الخضوع لسيطرة الإعلام الغربي، لتصحيح الإخلال الكمي والكيفي الذي يمارسه هذا الإعلام تناوله لقضايا الأمة .

9. التعريف بالشخصيات الإسلامية التي أسهمت في صنع التقدم والتطور في مختلف المجالات.

10. تفنيد الدعايات الكاذبة، الافتراءات المغرضة، التي يشنها أعداء الإسلام وخصومه، والتي تتم من خلال الأعمال الأدبية و الفنية التي تصور المسلمين بشكل لا يتفق مع واقعهم، خدمة للمخططات الصهيونية والإلحادية.

11. تصحيح الصورة الذهنية الخاطئة، التي تكونت عند بعض الشعوب و الجماعات عن الإسلام و المسلمين، عن طريق تقديم الواقع الحقيقي لسلوك الإسلامي الصحيح، وشرح أبعاد الفكر الإسلامي بصورة موضوعية.

12. توعية المسلمين في بلاد العالم المختلفة بدورهم في تصحيح صورة الإسلام في غير ديار الإسلام، والتصدي للدعايات المغرضة، تصحيح المفاهيم الباطلة التي يحاول أعداء الإسلام الترويج لها.<sup>(1)</sup> بعد تناولنا لهذا الفصل الذي تعرفنا فيه على التلفزيون ووظائف في المجتمع و كذلك تأثيرات الإيجابية و السلبية و دوره في نشر الدعوة الإسلامية، هذا يدفعنا إلى بحث في الفضائيات لأن التلفزيون وسيلة لبث الفضائيات و ركزنا على الإسلامية منها كما أخذنا قناة اقرأ أكثر نموذجاً لمعرفة مدى تأثيرها على المجتمعات الإسلامية و لأكثر تفصيل سنوضحه في الفصل القادم .

<sup>1</sup> ياسر يوسف عوض الكريم، ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011م.

**تمهيد :**

تعددت وتنوعت وتوسعت القنوات الفضائية التلفزيونية بناءً على رغبات و حاجات الجماهير وهذا الأمر يجعلنا نسلط الضوء في الفصل القادم على التعرف بالقنوات الفضائية الإسلامية ونشأتها وسبب ظهورها والأهداف التي ترم إليها إضافة إلى سلبياتها وإيجابياتها ، ولالإيضاح لأكثر أخذنا قناة اقرأ نموذجاً.

**المبحث الأول : القنوات الفضائية الإسلامية**

إن الفضائيات الإسلامية ظهرت متأخرة و ذلك بسبب غزو الفضائيات الأجنبية و غيرها وتطاولها على الإسلام لذلك عمدت على رد الشبهات وتصحيحها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث

**المطلب الأول :تعريف القنوات الفضائية الإسلامية**

سنتطرق في هذا المطلب إلى التعريف جملة من مصطلحات حول القنوات الفضائية الإسلامية كالآتي:

1. **تعريف القنوات:** جمع قناة ويراد بها في اللغة الرمح والمراد بها هنا هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر صناعي محدد وتبث لكل من يستقبلها خلال طبق خاص.

2. **تعريف الفضائية:** بالمد المكان الواسع وفضا المكان (فضوا) من باب قعدا إذا اتسع فهو (فضاء).

3. وعرفت أيضا بأنها:

عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة و تحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها <sup>1</sup>.  
وبعد ما تعرفنا لمفهوم المصطلحات نتطرق الآن لمفهوم الركب الإضافي والذي يعني :

أ- **تعريف القنوات الفضائية:** فهي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية وهذا الإرسال يتجاوز الدولة المرسله إلى دولة أخرى عبر الأقمار الصناعية ليلتقط من خلال أجهزة خاصة للاستقبال وإطباق لاقطة <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ياسين صالح علي، اثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية الدينية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة وأصول الدين جامعة المدينة العالمية بماليزيا، 2013م ص03

ب- **تعريف القنوات الفضائية الإسلامية:** هي قنوات فضائية تقدم إعلاماً عربياً له هدف وفيه قيمة يلبي حاجة المشاهدة من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة، التي تمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامي، وتقديمها بجانب تقني حديث ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

بعد ما تطرقنا في المطلب السابق إلى تعريف القنوات الفضائية الإسلامية سنعرض في المطلب التالي نشأة هذه الفضائيات .

### المطلب الثاني: نشأة القنوات الفضائية الإسلامية .

إن الإعلام الإسلامي مازال إعلاماً ناشئاً فجل القنوات الإسلامية المنتشرة الآن عبر الأقمار الصناعية هي وليدة سنوات قليلة فقط ، و أول قناة فضائية إسلامية كانت قناة "اقرأ" التي تتبع لشبكة (ART) حيث كانت تضم هذه الشبكة مجموعة من القنوات الغنائية والدرامية و الرياضية ، فكانت قناة "اقرأ" النبتة الأولى في مجال الفضائية الإسلامية في رجب عام 1419هـ الموافق ل 21 أكتوبر 1998م<sup>3</sup>. ثم تبعها بسنوات قناة "المجد" الفضائية التي أصبحت بعد ذلك شبكة من القنوات الإسلامية المتخصصة في شتى المجالات الشرعية والدينية<sup>4</sup>.

بعدما تعرضنا إلى نشأة القنوات الفضائية الإسلامية في هذا المطلب ننتقل الآن إلى المطلب التالي إلى عرض أسباب ظهور هذه القنوات

<sup>1</sup> سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دعوة و الإعلام ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009م/2010م ص84.

<sup>2</sup> إبراهيم ناصف ناصر عبد الله عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2009م/2010م ص06

<sup>3</sup> موقع قناة اقرأ (http://www.iqraa\_tv.net) يوم الدخول 2016.04.23

<sup>4</sup> إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، المرجع السابق ص17

## المطلب الثالث :أسباب ظهور القنوات الفضائية الإسلامية

تعددت أسباب وعوامل ظهور القنوات الفضائية الإسلامية ونذكر منها :

1. دحض المفتريات العديدة التي أفرزتها بعض النظريات التي سميت بالعلمية وهي ضد وجود الخالق ، وضد علمية التدين برمتها مما يقتضي تجليتها وتوضيح الحقيقة.
2. طغيان الماديات خلال القرن العشرين وما تلاه وكثافة التبشير بالعلمانية في مختلف الدول التي استشرى الإعلام وتداخل الشعوب يقتضي تجلية العنصر الروحي للإنسان حتى لدى المسلمين أنفسهم ،ويجعل من الضروري توضيح حقيقتها ومراسيها و خطورة الدين يريدون توظيفها ضد خصومهم من المسلمين ثم التبشير بما يناقضها من سلوك وأحكام تعتمد على المنطق والعقل .
3. نشر الإسلام أمر مفروض على الأمة بالنصوص القطعية و مأجور عليه ، و لم يرد على سبيل التخيير أو المزاج الفردي .
4. عمق الثقافة الإسلامية وعموميتها لبني الإنسان ،ثم شموليتها لمجالات الحياة الإنسانية كافة يقتضي توضيحها بشكل واضح و دقيق لمن لم يقفوا على ذلك <sup>1</sup>.
5. إعلان الأزهر عن ضرورة إنشاء قناة فضائية لصد الحملة على المسلمين و إبراز المنهج الوسطى للدين الإسلامي وسماحته ، ولقد قال في هذا الصدد "الشيخ عبد العزيز بن باز" رحمه الله في فتوى له "انجح الطرق في هذا العصر وانفعها استعمالا وسائل الإعلام لأنها ناجحة ، و هي سلاح ذو حدين فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله ، وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ،من طرق الإذاعة والصحافة والتلفاز فهذا شيء كبير ينفع الله به الأمة أينما كانت وينفع الله به غير المسلمين أيضا حتى يفهموا الإسلام <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم ناصف ناصر المرجع السابق ص17

<sup>2</sup>د- محمد يسري إبراهيم ، لماذا الحديث عن الإسلام ؟ <http://www.alukah.net/culture/0/29775> تاريخ دخول الموقع

2016,03,23 م

6. ظهور التخصص كإحدى سمات المجتمع الحديث ثم بدأ الاتجاه العالمي نحو الإعلام المتخصص في الدول المتقدمة مثل: تخصيص قنوات في الرياضة .
  7. وفرة القنوات القمرية ورخص تكاليفها كنتيجة للتطور التقني وبتالي أصبح ممكنا أن تكون هناك قنوات متخصصة تجذب أهل الاختصاص
  8. زيادة الاستثمارات العربية في الإعلام الفضائي على أيدي بعض رجال الأعمال العرب
  9. تحرر الإعلام الفضائي من سيطرة الحكومات واحتكارها لوسائل الإعلام
  10. ظهور الأقمار الصناعية و انفلات الأمور من أيدي السلطات القطرية المحلية والإقليمية<sup>1</sup> .
- عرفنا في المطلب السابق الأسباب التي أدت إلى ظهور القنوات الفضائية الإسلامية وهذا ما يستلزم منا معرفة أهدافها وهذا ما سنتطرق إليه في المطلب التالي

#### المطلب الرابع: أهداف القنوات الفضائية الإسلامية

تهدف الفضائيات الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

1. الدعوة والإرشاد
2. تناول جميع القضايا و الأمور التي تهتم بشؤون العالم الإسلامي
3. فتح الحوار الفكري الإسلامي الواعي بين مختلف الفئات
4. ضبط مختلف البرامج والقوالب بضابط إسلامي
5. تقريب السنة النبوية ومنه الحديث النبوي إلى أسماع بني الأمة
6. تشخيص سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للناس، حيث يعرفون عن نبيهم كما يعرفون عن أنفسهم و أقربائهم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. حسن علي محمد ،القنوات الدينية الإسلامية ...واقعتها ومستقبلها [www/0/51993/culture/net.aluk](http://www/0/51993/culture/net.aluk) تاريخ

الدخول يوم 2016,04,02م

<sup>2</sup> سعيدة عباس ، المرجع السابق ص92,90

7. تحقيق الأغراض الإسلامية التي ينبغي أن تصبغ المجتمع كله ،وهي مهمة الإعلام الأولى وهدفه الرئيسي
8. مواجهة الأفكار المنحرفة وتنقية المجتمع من الشوائب
9. التربية الصحيحة و التعليم المستنير الواعي
10. التنشئة السليمة بعيدا عن الأفكار التي تبعد المسلم عن حقيقة الإسلام<sup>1</sup>
11. تقديم الترفيه والتسلية لكافة الأفراد .

تطرقنا في المطلب الرابع إلى أهداف القنوات الفضائية الإسلامية وسنعرض في المطلب التالي إيجابيات وسلبيات هذه القنوات

#### المطلب الخامس : ايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الإسلامية

من الآثار الايجابية و السلبية للفضائيات الإسلامية نذكر:

##### الآثار الايجابية:

1. زيادة الوعي و الثقافة الدينية لدى عامة الجمهور
2. إنشاء جيل من الإعلاميين الملتزمين بضوابط الإعلام الإسلامي
3. تحبيب عامة الجمهور بالدعاة والعلماء من خلال مشاركتهم عبر الشاشة في شتى المناسبات والأحداث الاجتماعية و الجماهيرية<sup>2</sup>
4. تساهم القنوات الفضائية في نشر العلم و أحدثت تغيرا مهما في المجتمعات العربية فيما يتعلق بالتفاعل فيما بينها ووحدة الفكرة إزاء قضايا الوطن و تحدياته و إشعارهم بأنهم أمة واحدة من خلال تشابه الفكر و التراث و العادات
5. ساهمت في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية الهامة و التي كان تداولها بطيئا من قبل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم ناصف ناصر ، المرجع السابق ص18,19

<sup>2</sup> إبراهيم ناصف ناصر ، المرجع السابق ،ص21

6. تعريف غير المسلمين بالإسلام
  7. المساعدة في تمكين الإنسان المسلم في شتى أرجاء المعمورة من معرفة دينه وتثبيتته في مواجهة ما ييئس من أباطيل
  8. أن بعض هذه القنوات مثلت منابر إسلامية متنوعة الثقافات مثل قنوات اقرأ
  9. أنها أظهرت جانبا مهم من حيوية و ثراء الفكر الإسلامي ،من خلال التنوع في الأطروحات و الاختلافات في المواقف
  10. لعبت دورا مهما في ظهور علماء مجتهدين يحاولون اللحاق بثقافة العصر ، فأصبح نجوما لدى المشاهدين المسلمين الآن<sup>2</sup>
- الآثار السلبية :

1. تكريس شكل وفهم جديد للحياة الإسلامية يقع في غالبه ما بين التشدد الزائد وما بين الانفتاح الزائد أيضا بحسب توجه القائمين على هذه القنوات
2. إحداث نوع من الاضطراب و التشتت في ذهن المشاهد المسلم وغير المسلم بسبب تعدد أنواع هذه الفضائيات
3. إبراز مجموعة من الأشخاص كشخصيات دينية تحظى بثقة الناس رغم وجود ملاحظات وشبهات شرعية على هذه الشخصيات
4. انتشار الجانب المادي التجاري لدى بعض القائمين على القنوات الفضائية الإسلامية و إعطائه أولوية أكبر من الجانب الدعوي<sup>3</sup>
5. كثرة الإعلانات ساهم في تحويل مجتمعاتنا إلى مجتمعات استهلاكية
6. نشر مفاهيم مغلوطة حول الكثير من القيم الايجابية مثل: مفهوم الرياضة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعيدة عباس المرجع السابق ،ص65

<sup>2</sup> حسن علي محمد، المرجع السابق

<sup>3</sup> إبراهيم ناصف ناصر ، المرجع السابق ،ص22

<sup>4</sup> سعيدة عباس ، المرجع السابق ،ص76,68

7. أن بعض هذه الفضائيات اتخذت من الدين ستاراً للصراعات السياسية في إطار تعدد وتناقضات مواقع القوى فأدى ذلك إلى مزيد من التشدد والعنف والغلو
8. إن قائمة أولويات الخطاب الدينية الدولية، وعظماً وإرشاداً وفتاوى وفقها لا يعكس واقع الحال في كثير من الدول الإسلامية، وخاصة في عالمنا العربي
9. ثمة انقسامات مذهبية في العالم الإسلامي، وكانت لها تجليات واضحة في الفضائيات الدينية
10. التقليد في الخطاب و الإنتاج<sup>1</sup>

تطرقنا في هذا المبحث إلى التعريف بالفضائيات الإسلامية ونشأتها وأسباب ظهورها وأهدافها و إيجابياتها وسلبياتها وكنموذج يوضح طريقة عمل هذه القنوات اخترنا قناة اقرأ وهذا ما سنعرضه في المبحث التالي

### المبحث الثاني: قناة اقرأ الفضائية

بعد إطلاعنا في المبحث السابق على القنوات الفضائية الإسلامية ارتأينا أن نأخذ قناة اقرأ نموذج للإيضاح أكثر على هذه القنوات . وهذا ما سنعرضه في هذا المبحث حيث سنعرف بقناة اقرأ ونذكر أهم أهدافها والسياسة التي تقوم عليها و البرامج التي تعرضها

#### المطلب الأول : تعريف قناة اقرأ الفضائية

قناة اقرأ الفضائية أسسها الشيخ صالح عبد الله كامل غرة في رجب عام 1419 هـ الموافق 21 أكتوبر 1998م هي أول قناة فضائية إسلامية، انطلقت لترسم الملامح العربية الأصيلة، ولتنشر التعاليم الإسلامية السمحة الوسطية،<sup>2</sup> تخاطب القناة فئة معينة وهي الأسرة عبر برامجها، وأيضاً تخاطب الأطفال من خلال برامج خاصة بهم في أوقات معينة، كما تخاطب الشباب حيث تحثهم

<sup>1</sup> حسن علي محمد ، المرجع السابق ،ص01

<sup>2</sup> 19:56 / 18 / 04 / 2016 ، wwsudaress. CoM /a/ahdth/

وتنير لهم الطريق وتزيد معرفتهم بأمور الحياة الدينية الصحيحة،<sup>1</sup> وتميزت منذ تدشينها بتقديم البرامج الملتزمة المحافظة على تقاليد الأسرة العربية والإسلامية التي تنور العقل والفكر مما جعلها بحق ملاذ الأسرة الآمن، وقد أوضحت العديد من الدراسات التي أجرتها اقرأ لايف الشركات والهيئات والمطبوعات المتخصصة، أن قناة اقرأ تتقدم بشكل سريع في سلم المشاهدة كأعلى القنوات مشاهدة على مستوى العالم العربي بالإضافة إلى ريادتها في أوروبا وأمريكا،<sup>2</sup> لأنها تبث باللغة الإنجليزية، وتبث عبر القمر الصناعي النيل سات والعرب سات.<sup>3</sup>

بعد إطلاعنا في المطلب الأول على تعريف قناة اقرأ الفضائية سنتطرق في المطلب الموالي إلى أهداف القناة

### المطلب الثاني: أهداف قناة اقرأ

لكل قناة من القنوات الفضائية رسالة وهدف تعمل على تحقيقه وإصاله للجماهير ومن بين هذه القنوات قناة اقرأ الفضائية التي لهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها :

1. ترسيخ المنهج الوسطي للإسلام عقيدة وشريعة وتعاملا.
2. إبراز الجوانب المشرقة للحضارة الإسلامية، وإظهار دور المسلمين في خدمة الإنسانية .
3. المساهمة في تعزيز اللغة العربية الصحيحة لدى المشاهدين بنشرها علميا في مختلف أنحاء العالم لأنها لغة القرآن الكريم .
4. إظهار الصورة الحقيقية السمحة للإسلام ودحض الشبهات والافتقادات المثارة حوله.
5. غرس روح التفاهم والحوار وآداب الحوار بين أفراد الأمة وفتح قنوات التواصل الحضاري مع الأمم الأخرى .
6. الاهتمام بفكر المرأة وتأكيد دورها الفعال في المجتمع .
7. المساهمة في علاج المشكلات وحل لقضايا التي تواجه المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم .

<sup>1</sup> www. Traidsoft. Net. /2015 /04/ iqraa - Channel- bath- Mubasher- htM ،2016/04/18 19:35

<sup>2</sup> ToMor. net/ iqraa/ ive tv- aspx ،2016 / 04 / 18 18:50

<sup>3</sup> مرجع سابق ، www traids0ft net /2015/ 04/iqrra - channel- bath- Mubasher-htM

8. التعريف بالشعوب الإسلامية وتسليط الضوء على أحوال الجاليات الأقلية المسلمة في جميع أنحاء العالم.<sup>1</sup>

المطلب الثالث : برامج قناة اقرأ الفضائية

البرنامج	مضمون البرنامج	الساعة	الداعية
أحلى أسرة	يعالج الداعية في هذا البرنامج المشكلات التي تعترض الأسرة مثل: سلوكيات الأطفال من ألفاظ بذيئة وغيرها ،وتطوير الذات ، وسلوكيات المراهقين..... الخ .	22:45	يزن عبده
مشكلات من الحياة	في هذا البرنامج يجيب الداعية على تساؤلات واستفسارات الفقهية للمسلمين في دار الإسلام والجاليات المسلمة في الغرب ،ويتم الرد عبر الهاتف أو ايميل البرنامج .	22:00	عبد الله المصلح
فكر	يسلط فيه الضوء على مقصد حفظ العقل ،ويحث عقل المسلم على القيام بوظيفته الأساسية وهي التفكير.	21:45	مصطفى حسني
جلسة مغربية	تتنوع مواضيعه بين خدمة القرآن الكريم ونشر حفظه بين الناشئة، باستضافة قراء عمالقة،وبين الانتصار للغة العربية على حساب اللهجات... الخ،وهي حلقة وصل بين مشرق ومغرب أمة الإسلام	22:00	ليلى فتاني
كرسي العلماء	يعالج العديد من المواضيع المتنوعة والتي من بينها :أسماء الله الحسنى وفضلها وصفاته العلى في أواخر الآيات .		صالح المغامسي
من حياة النبي	هذا البرنامج يقف على ملامح من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في أصحابه ،للتعرف من خلاله على معالم القدوة والأسوة	23:45	محمد عبد الباعث
موزاييك	يقدم برامج تهتم بشؤون المرأة وأسرتها واهتماماتها ،ويسلط الضوء على كل ما يخص مجتمعنا العربي بشكل عام وعلى قضايا المرأة والأسرة بشكل خاص .	11:00	ياسمين العشري- منال الشريف- دانيا السروجي.

	22:00	يبحث في قضايا الجاليات الإسلامية في غير بلاد المسلمين، ويعرض أبرز المشكلات والقضايا التي يعانون منها في المهجر، وتطرح فيه التجارب الناجحة التي تعاشوا بسببها مع مجتمعاتهم الغربية .	المسلمون في الغرب
	21:00	يعرض جهود وأنشطة رابطة العالم الإسلامي لخدمة الإسلام والمسلمين، ومد جسور التواصل مع أتباع الديانات والثقافات الأخرى، وعرض صورة الإسلام السمحة .	الرابطة
صالح المغامسي	22:00	يرد فيه الشيخ المغامسي على أسئلة الجمهور الفقهية عبر الإتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي .	من كل الثمرات
	22:00	ينقل هذا البرنامج الوثائقي صورة الفلسطينيين بعد نكبة 1948م.	مش للبيع
أيمن السويد	21:45	يتناول هذا البرنامج معنى القرآن الذي يدور عن معاني التوحيد والعقيدة والعبادة ومكارم الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم.	إشراقات في آيات
مراد كحيل - اسماعيل الشلي - وليد باسلامة.	23:30	يبث هذا البرنامج لنشر مفهوم التطوع في مجتمعاتنا .	بصمة تطوع
محمد كامل	23:00	يهتم بمقاصد الشريعة اهتماما خاصا، وذلك بطرح الأسئلة من طرف الإعلامي راضي سعيد وتحريك المحاور الهامة فيها .	فقه المقاصد

محمد راتب النايلسي	23:00	يتم فيه الإشارة إلى عظمة الخالق سبحانه في مخلوقاته أو لبعض أجزاء جسم الإنسان ، وربط ذلك بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة .	الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة
-----------------------	-------	--	--

Iqrra .coM/ar/prgraMaMz 2016 /04/18 20:51

وفي ختام هذا الفصل نقول :

أن نشأة وظهور القنوات الفضائية الإسلامية كان نتيجة للأكاذيب التي ألقيت على الدين الإسلامية ، فكان الهدف هو إبراز الدين الإسلامي الحق والدعوة إليه ، وأول قناة أنشأت لتعمل لتحقيق هذا الهدف هي قناة اقرأ الفضائية ، ولهذا قمنا بدراسة ميدانية لمعرفة مدى فعليتها على المجتمع.

## خاتمة :

بعد إتمام هذا البحث في معالجة موضوع الدعوة الإسلامية ووسائل الإعلام المرئية، حيث عرفنا الدعوة الإسلامية و ذكرنا وسائل وأساليب والمنهج الذي تركز عليه الدعوة، ثم بينا بعد ذلك عن إسهام وسائل الإعلام المرئية في نشر الدعوة الإسلامية التي شهدت تطور ومن بينها التلفزيون الذي يعتبر أنجع وسيلة لتواصل الجماهيري إلا انه لم يستغل من طرف الدعاة لصالح الرسالة المحمدية الا في السنوات الأخير مع ظهور الفضائيات الإسلامية وكان سبب تأخرها عن سابقاتها من الفضائيات العربية ، بسبب الفتاوى المختلفة لقضايا التصوير و التلفزة وما شابه ، الأمر الذي جعلها تبرز هو تهافت القنوات المفترية على الإسلام بالإضافة إلى إنشاء قنوات عربية مشوهة له هذا سبب كافي لظهور هذه الفضائيات الإسلامية لرد وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام وهذا ما تم اكتشافه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على طلبة جامعة حمه لخضر حول قناة اقرأ وطرح مجموعة من التساؤلات التي تخدم الدراسة ،من خلال ما أثبتته النسب الكبيرة لأفراد العينة الذين يتتبعون برامجها خاصة التي تتعلق بتصحيح الفتاوى الشرعية ومعرفة حياة النبي وهذا التأثير ظهر من خلال إجاباتهم على الأسئلة المطروحة.

ونقول هذا ما من الله به علينا واعاننا عليه، فإن كان صوابا فمن الله الكريم الوهاب، وإن يكن فيه خطأ، أو نقص، فتلك سنة الله في بني الإنسان، فالكمال لله وحده ، والنقص والقصور، واختلاف وجهات النظر من صفات البشر، وحسبنا أننا قد حاولنا التسديد والمقاربة وبذلنا الجهد ما استطعنا بتوفيق الله عز وجل، والله نسأل أن ينفعنا بذلك، وينفع به جميع المسلمين إلى يوم الدين، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .



جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



الدعوة الإسلامية ووسائل الاعلام المرئية، قناة اقرا أنموذجا

دراسة ميدانية لطلبة علوم اسلامية والعلوم الانسانية بولاية الوادي

استبيان

المشرف:

-احمد عامر باي

الطلبة:

- الشارف حياة

- بن الاحول مسعودة

- برتيمة حكيمة

- صحراوي سعيدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استبيان لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

تتكون الاستبانة مجموعة من الأسئلة نأمل أن يتم تعبئتها من قبل المعنيين بهذا، كما نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبانة باختيار أدق الإجابات التي تعبر عن وجهة نظركم للوصول لأقرب نتيجة فيما يتعلق بهذا الموضوع، وإجابة سيادتكم على هذا الاستبيان ستكون مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، علما بأن هذه الإجابات ستكون سرية ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

## استمارة الاستبيان :

### البيانات الشخصية

#### (1)- الجنس:

ذكر  أنثى

#### (2)- السن :

ما بين 18 و 20  ما بين 20 و 25   
ما بين 25 و 30  أكثر من 30

#### (3)- التخصص:

علوم إسلامية

علوم إنسانية

#### (4)- المستوى :

أولى جامعي  ثاني جامعي

ثالثة جامعي  ماستر

#### أولا : عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية :

#### (5)- هل تشاهد (ين) ، القنوات الفضائية الإسلامية ؟

نعم  لا

#### (6)- ماهي الفترات التي تشاهد (ين) فيها القناة ؟

الفترة الصباحية  فترة الظهر

الفترة المسائية  فترة السهرة

#### (7)- كم ساعة تقضيها (ينها) في مشاهدة القناة ؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاث ساعات

8- ما هي القنوات الفضائية الإسلامية المفضلة لديك ؟

<input type="checkbox"/>	الرحمة	<input type="checkbox"/>	الرسالة
<input type="checkbox"/>	اقرأ	<input type="checkbox"/>	الناس
<input type="checkbox"/>	المجد	<input type="checkbox"/>	القدس
<input type="checkbox"/>	مكة	<input type="checkbox"/>	القرآن الكريم "الجزائر"

ثانيا : عادات وأنماط مشاهدة قناة اقرأ الفضائية :

9- هل تشاهد قناة اقرأ الفضائية ؟

<input type="checkbox"/>	دائما	<input type="checkbox"/>	أحيانا
<input type="checkbox"/>	نادرا	<input type="checkbox"/>	أبدا

10- منذ متى تشاهد (بين) قناة اقرأ الفضائية ؟

<input type="checkbox"/>	أقل من سنة	<input type="checkbox"/>	من سنة إلى خمس سنوات
<input type="checkbox"/>	خمس سنوات فأكثر		

11- متى تشاهد (بين) قناة اقرأ الفضائية ؟

<input type="checkbox"/>	كل يوم	<input type="checkbox"/>	في رمضان
<input type="checkbox"/>	أيام العطل	<input type="checkbox"/>	عند برامج معينة

12- ماهي الفترات التي تشاهد (بين) فيها القناة ؟

<input type="checkbox"/>	الفترة الصباحية	<input type="checkbox"/>	فترة الظهر
<input type="checkbox"/>	الفترة المسائية	<input type="checkbox"/>	فترة السهرة

13- كم ساعة تقضيها (بينها) في مشاهدة القناة ؟

<input type="checkbox"/>	أقل من ساعة	<input type="checkbox"/>	من ساعة إلى ثلاث ساعات
<input type="checkbox"/>	أكثر من ثلاث ساعات		

14- ما الدافع من مشاهدة قناة اقرأ الفضائية ؟

التوعية الدينية  معرفة الفتاوى الشرعية   
التثقيف  أخرى

15- مع من تشاهد قناة اقرأ الفضائية ؟

بمفردك  مع العائلة   
مع الأصدقاء

16- ما هي أفضل البرامج التي تشاهدها (بينها) على قناة اقرأ الفضائية ؟

أحلى أسرة  فكر   
من حياة النبي  بصمة تطوع   
موزاييك  المسلمون في الغرب   
مشكلات من الحياة  جلسة مغربية   
مش للبيع  من كل الثمرات

17- لماذا تفضل (ين) هذه البرامج ؟

تزيد من تمسكي بالقيم الإسلامية   
تعلمني الأحكام الشرعية   
الأسلوب الشيق للمقدم   
تمنحي حلا لمشكلاتي   
تعلمني أحكام التلاوة الصحيحة

18- أذكر أهم الدعاة الذين تتابعهم في قناة اقرأ بالترتيب ؟

1.....  
2.....  
3.....  
4.....

19- ماسبب اختيارك لهؤلاء الدعاة ؟

طريقة تقديمهم للبرنامج

لديهم القدرة على الإقناع

اعتمادهم على لغة سهلة ومفهومة

20- هل ترى أن قناة اقرأ لها تأثير على حياتك ؟

لا

نعم

كيف ذلك؟.....

21- هل ترى أن قناة اقرأ في تقدم ؟

لا

نعم

كيف ذلك؟.....

## ملخص الاستبيان

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القنوات الفضائية الإسلامية ودورها الدعوي من خلال قناة اقرأ الفضائية، وهدفت أيضا إلى تقييم طلبة وطالبات جامعة حمه لخضر الوادي لمشاهدتهم لقناة اقرأ الفضائية وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة حمه لخضر الوادي، المسجلين لعام 2015-2016م، حجم العينة بلغ 88 طالب وطالبة معهد (العلوم الإسلامية و الإنسانية)

وكانت أداة الدراسة استبيان مكونة من 21 سؤالاً للإجابة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- من خلال الدراسة يتضح لنا أمشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية نسبة 100% من أفراد العينة .
- تظهر نتائج الدراسة أن الفترة التي ترتفع فيها مشاهدة أفراد العينة لهذه القنوات هي الفترة المسائية بنسبة 34.09%.
- ومن خلال الدراسة يتبين معنا أن أفراد العينة يتابعون هذه القنوات أكثر من ساعة بنسبة 46.59%.
- أن القناة المفضلة للمشاهدة من طرف الطلبة هي قناة الرسالة بنسبة 55.68% تليها قناة اقرأ بنسبة 54.54%.
- تدل النتائج أن أفراد العينة يشاهدون قناة اقرأ أحيانا بنسبة 57.95%.
- أن أفراد العينة يشاهدون قناة اقرأ أكثر من خمس سنوات بنسبة 37.5% .
- أن الأوقات الأكثر مشاهدة عند طلبة للقناة اقرأ هي الفترة المسائية بنسبة 32.95% كذلك فترة السهرة 29.54% .
- أن ساعات المشاهدة لأفراد العينة لقناة اقرأ هي أقل من ساعة بنسبة 45.45%.
- أن دوافع المشاهدة قناة اقرأ من طرف الطلبة هي التوعية الدينية بنسبة 55.68% تليها التثقيف بنسبة 29.54%.
- يفضل الطلبة مشاهدة قناة اقرأ مع العائلة بمسبة 56.81%.

- أن أفضل البرامج في قناة اقرأ الأكثر مشاهدة من طرف أفراد العينة هو حياة النبي بنسبة 48.86% يليه برامج مشكلات من الحياة بنسبة 35.22%.
- يفضل أفراد العينة مشاهدة هذه البرامج لتزيد من تمسكهم بالقيم الإسلامية بنسبة 54.54% وكذلك يجدون فيها حلاً لمشاكلهم بنسبة 38.95%.
- أهم الدعاة الأكثر متابعة من قبل الطلبة هو محمد لعريفي بنسبة 38.63% ثم يليه مصطفى حسني بنسبة 31.80%.
- ارتفاع نسبة تتبع الداعية من طرف أفراد العينة يثبت قدرتهم على الإقناع بنسبة 45.45%.
- تبين الدراسة أن قناة اقرأ لها تأثير على حياة أفراد العينة بنسبة 61.36% وهذا يثبت نجاحها
- يرى أفراد العينة أن قناة اقرأ في تقدم بنسبة 42.04%.

## قائمة المصادر والمراجع

## المصادر:

. القرآن الكريم

. السنة النبوية

. محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر، لا ط، دار الهدى، أم البواقي، د ت.

## المراجع:

- 1 . أبو الفتح البيانوني، مدخل العلم الدعوة، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.
- 2 . أحمد عيساوي، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، ط 1، ج 2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012م.
- 3 . أحمد عيساوي، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، لا ط، ج 1، دار الكتاب الحديث، لا م، د ت.
- 4 . الشيخ صالح، الدعوة إلى الله، المكتبة الشاملة.
- 5 . القيومي، المصباح المنير، ج 1، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، 1987م.
- 6 . جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، لا ط؛ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.
- 7 . جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، ط 2، دار الصديقية، حسين داي، 1989م.
- 8 . جمعة أمين، الدعوة قواعد وأصول، لا ط، البليلة الجزائر، دار قصر الكتاب، د ت.
- 9 . رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط 1؛ دار جدار للكتاب العالمي و عالم الكتب الحديثة، عمان - الأردن، 2008م .
- 10 . رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط 1؛ دار الجسور، المحمدية - الجزائر، 2014م .
- 11 . عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، موقع الإسلام.
- 12 . عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط 3، لا ن، 1976م.
- 13 . عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، لا ط، البليلة الجزائر، دار قصر الكتاب، د ت.
- 14 . عبد الله شحاته، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1976م.

15. عزام أبو حماد، الإعلام و المجتمع، ط1؛ عمان ، الأردن : دار أسامة، 2011.
16. علي بن جابر الحزبي، منهج الدعوة في المرحلة المكبية، ط 1، لان، لام، 1986م.
17. علي جريشة، مناهج الدعوة وأساليبها، لا ط، دار قصر الكتاب، البليدة الجزائر، دت.
18. علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، موقع المؤلف على الأنترنت.
19. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام "نشأة و تطور " ، ط1؛ دار أسامة ،عمان بالأردن ، 2011م.
20. محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، ط 1، دار الشروق، القاهرة، 2000م.
21. محمد بن عبد الله بن صالح السجيم، الإسلام أصوله ومبادئه، ط 1، ج 1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 2000م.
22. محمد سهيل طقوس، تاريخ الدولة العباسية، ط 7، دار النفائس، لبنان، 2009م.
23. محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1990م.
24. محي الدين عبد الحلیم، الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، لا ط، دار الفكر العربي، القاهرة، دت.
25. منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق، ط 1، دار الفجر، القاهرة، 2002م.
26. نبهان بن حارث الحراصي، القنوات الفضائية و تأثيرها على مجتمع، لا ط؛ لا م ، لان ، دت.
27. ربحي مصطفى و محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم، ط1؛ عمان، الاردن : دار صفاء، 2003م.

### المواقع الإلكترونية:

محمد يسري إبراهيم ، لماذا الحديث عن الإسلام ؟

<http://www.alukah.net/culture/0/29775>

<sup>1</sup> موقع قناة اقرأ (http://www.iqraa\_tv.net).

- حسن علي محمد ،القنوات الدينية الإسلامية ... واقعها ومستقبلها

www://http</br>/0/51993/culture/net.aluk

www.nawdoo3.com: الموقع -

- الإعلام ودوره في نشر الدعوة الإسلامية، <https://www.babonej.com>،

- Channel- bath- Mubasher- htM -w wwsudaress. CoM a/ahdth/

www. Traidsoft. Net. /2015 /04/ iqraa

ToMor. net/ iqraa/ ive tv- aspx

www 2015/ 04/iqrra - channel- bath- Mubasher-htM ، مرجع سابق ،

traids0ft net